بـ18 صاروخاً باليستياً ومجنحاً وطائرة مسيرة

القوات المسلحة تنفذ عملية عسكرية نوعية استهدفت حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس إس هاري ترومان» في البحر الأحمر

الاثنين
17 مارس 2025م

17 رمضان 1446هـ
العدد (2107)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

دعا الشعب اليمني للخروج اليوم في صنعاء وعموم المحافظات للتعبير عن موقفه الرافض للعدوان وللتأكيد على ثبات موقفه الجهادي بالتزامن مع ذكرى غزوة بدر الكبرى

السيد القائد في أول خطاب بعد العدوان الأمريكي الجديد على اليمن:

حاملة الطائرات والقطع الحربية الأمريكية ستكون هدفاً لنا

قرار حظر الملاحة سيشمل الأمريكي طالما استمر في عدوانه

العدوان سيسهم في تطوير قدراتنا العسكرية

موقفنا مشرّف ولن نقبل بإخضاع المنطقة للاستباحة الإسرائيلية

سننتقل إلى خيارات تصعيدية إضافية وسنواجه التصعيد بالتصعيد

إحصائية جديدة وغير نهائية: استشهاد وإصابة 132 مدنيًّا جراء العدوان الأمريكي الأخير

المسيرة : صنعاء:

في إحصائية جديدة لوزارة الصحة والبيئة في العاصمة صنعاء، الأحد، أكّد استشهاد وإصابة 132 مدنيًّا جراء غارات العدوان الأمريكي على الأعيان المدنية في العاصمة صنعاء ومحافظتَي صعدة والبيضاء.

وأوضحت الوزارة في بيان رسمي الأحد، بأن 31 مدنيًّا استشهدوا وأُصيب 101 آخرين معظمهم من النساء والأطفال في حصيلة أولية لغارات العدوان الأمريكي على العاصمة صنعاء ومحافظات صعدة والبيضاء وحجّة ومأرب وذمار.

واستنكرت استهداف المدنيين والأعيان المدنية، مشيرة إلى أن ذلك جريمة حرب مكتملة الأركان وانتهاكاً صارخاً لكل القوانين والمواثيق الدولية.

الشورى: القوات المسلحة اليمنية لديها من الخيارات ما يمكنها من ردع العدوان

المسيرة : صنعاء:

أوضح مجلس الشورى، أن العدوان الأمريكي على صنعاء وبعض المحافظات، يكشف عن الدور الإجرامي الذي تلعبه واشنطن في مساندة الكيان الصهيوني؛ مِن أجلِ ثني اليمن عن موقفه الثابت في دعم الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية وتطهير عرقي وتجويع من قبل الصهاينة.

وأكّد مجلس الشورى، في بيان صادر عنه الأحد، أن العدوان الأمريكي البريطاني على الأعيان المدنية في العاصمة صنعاء ومحافظات صعدة وحجّة، وذمار، والبيضاء ومأرب، جريمة حرب مكتملة الأركان وتجاوز فاضح للقانون الدولي والإنساني والمواثيق الدولية.

وأدان استهداف الأحياء السكنية الذي أسفر عن استشهاد وجرح العشرات جلهم من النساء والأطفال في جريمة موصوفة تؤكّد طبيعة النزعة الإجرامية للإدارة الأمريكية وعدم اكتراثها باتّفاقيات حقوق الإنسان التي تجرّم استهداف المدنيين.

وحذّر المجلس من مغبة استمرار العدوّ الأمريكي في انتهاك السيادة اليمنية واعتماد أساليب التضليل والخداع لشرعنة استهداف البلاد وعسكرة البحر الأحمر خدمة للكيان الصهيوني والتغطية على جرائمه في فلسطين ولبنان وسوريا.

وأشَارَ البيان، إلى أن ما يقوم به العدوان الأمريكي البريطاني من تعدٍ سافر على اليمن غير مبرّر، لا سيَّما والعمليات العسكرية اليمنية في البحار لا تستهدف سوى سفن الكيان الصهيوني حتى يلتزم بتنفيذ اتّفاق وقف إطلاق النار ويسمح بدخول الغذاء والدواء إلى غزة.

وشدّد مجلس الشورى، على أن القوات المسلحة اليمنية لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء أي انتهاك للسيادة الوطنية ولديها من الخيارات ما يمكنها من ردع العدوان والدفاع عن الشعب اليمني ومقدراته بكل اقتدار.

وجدَّد التأكيد على دعم كُلّ خيارات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ورئيس والمجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي محمد المشاط، لمواجهة تصعيد العدوان، داعيًا كافة أبناء الشعب إلى تعزيز وحدة الصف والوقوف خلف القيادة الثورية والسياسية في مواجهة الصلف الأمريكي.

وطالب البيان، رابطة مجالس الشيوخ والشورى في إفريقيا والعالم العربي بالوقوف أمام التصعيد الأمريكي البريطاني على اليمن وإدانة عدوانه الغاشم الذي يستهدف الشعب اليمني، ويهدّد أمن وسلامة الملاحة الدولية.

قبائل المهرة تستنكر العدوان الأمريكي على صنعاء وتدعو لتوحيد الصف اليمني

المسيرة : متابعات:

استنكرت قبائل المهرة، بأشد العبارات العدوان الأمريكي البريطاني على العاصمة اليمنية صنعاء، والذي استهدف حيًّا سكنيًّا وأسفر عن سقوط شهداء وجرحى.

وقالت اللجنة المنظمة لاعتصام أبناء المهرة السلمي، في بيان صادر عنها الأحد: إن هذا العدوان يمثل انتهاكًا صارخًا للسيادة اليمنية وتجاوزًا فاضحًا لكل المواثيق والقوانين الدولية.

وأوضح البيان، أن هذا العدوان الإجرامي يعكس تجاهل التحالف الأمريكي البريطاني للقوانين الدولية، خَاصَّة في ظل دعمه المُستمرّ للمجازر والحصار في غزة، داعية جميع المكونات السياسية اليمنية إلى تجاوز الخلافات وتوحيد الصف الوطني، بعيدًا عن المهاترات التي تتيح استباحة السيادة الوطنية.

وأكّدت لجنة اعتصام المهرة، دعمها موقف اليمن الثابت في مساندة القضية الفلسطينية، معتبرة أن موقف صنعاء يعكس شرف وكرامة الشعب اليمني، ويجسد موقفًا عربيًّا وإسلاميًّا أصيلًا في نصرة غزة ودعم المقاومة الفلسطينية.

ودعت جميع الأطراف المحلية والدولية إلى إدانة هذا العدوان على الشعب اليمني، مبينة أن استمرار مثل هذه الاعتداءات لن يزيد اليمنيين إلا إصرارًا على الدفاع عن سيادتهم ودعم قضاياهم العادلة.

الحزب الاشتراكي وتنظيم التصحيح يؤكّدان أن العدوان الأمريكي لن يثني اليمن عن مساندة فلسطين

المسيرة : صنعاء:

تواصل الأحزاب السياسية في اليمن إدانتها لجريمة العدوان الأمريكي البريطاني، الذي استهدف أعيانًا مدنية بالعاصمة صنعاء، وعددًا من المحافظات وأسفر عن استشهاد وجرح عشرات المدنيين بينهم أطفال ونساء.

وفي السياق أكّد الحزب الاشتراكي اليمني، دعمه للموقف المبدئي والعروبي والإنساني والأخوي للقيادة السياسية والثورية، في استهداف الملاحة الإسرائيلية وحصار الموانئ الصهيونية في البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن حتى إدخَال المساعدات الغذائية والدوائية ورفع الحصار عن قطاع غزة.

وأعلن الحزب أنه بقيادته وكوادره وأعضائه وجماهيره يقف بكل ما أوتي من قوة ضد العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن ويعلن الاستعداد التام للمشاركة الفعلية والكفاحية للتصدي للعدوان الذي يهدف لدعم الكيان الصهيوني الذي يرتكب حرب إبادة جماعية بقطاع غزة منذ 17 شهرًا.

وأشَارَ البيان، إلى أن دولَ العدوان تعتبر الشعب اليمني بقيادته السياسية وقواته المسلحة صاحبة موقف متفرد بين الدول العربية والإسلامية بوقوفها بقوة مع فلسطين في وجه حرب الإبادة الجماعية ومحاولة تهجير سكان غزة الصامدين في وجه آلة البطش الصهيونية، الأمريكية.

من جانبه اعتبر تنظيم التصحيح الشعبي الناصري، في بيان صادر عنه الأحد، العدوان الأمريكي البريطاني الإسرائيلي انتهاكاً صارخاً لسيادة الجمهورية اليمنية، وللقانون الدولي والإنساني ولمواثيق ومعاهدات الأمم المتحدة. وأكّد البيان أن التصعيد العسكري الأمريكي، يُعد امتداداً لسياسات دول العدوان التدميرية في المنطقة، والتي تهدف إلى فرض الهيمنة على قدرات وسيادة المنطقة وزعزعة أمنها واستقرارها.

وثمّن المواقف الوطنية للقيادة الثورية والسياسية في دعم القضية الفلسطينية ومساندة الشعب الفلسطيني لمواجهة الاحتلال الصهيوني، الذي يشن حرب إبادة جماعية وحصاراً مطبقاً؛ بهَدفِ التطهير العرقي للشعب الفلسطيني.

وأشَارَ التنظيم، إلى أن العدوان الأمريكي، يأتي في سياق المخطّط الأمريكي، البريطاني لدعم الاحتلال الإسرائيلي، مؤكّدًا أن استمرارَ هذه الاعتداءات، سواءٌ في اليمن أو فلسطين، أو غيرها، لن يثني الشعب اليمني وأحرار العالم عن مساندة ودعم الشعب الفلسطيني حتى رفع الحصار وإيقاف العدوان.

وجدَّدَ تنظيمُ التصحيح الشعبي الناصري، التأكيدَ على أن اليمن، شعبًا وقيادةً، لن يقف مكتوف الأيدي أمام هذه الاعتداءات السافرة، محذرًا من تداعيات السياسات العدوانية لقوى الهيمنة والاستكبار على أمن واستقرار المنطقة بأكملها.

أبناء الجاليتين اليمنية والفلسطينية في ألمانيا يشاركون في تظاهرة حاشدة تضامنًا مع غزة

المسيرة : متابعات:

شهدت مدينة هامبورغ الألمانية، تظاهرة حاشدة تحت شعار «غزة ليست للعرض والبيع» إسناداً ونصرة لغزة ولمنع تهجير الفلسطينيين بمشاركة أبناء الجاليتين اليمنية والفلسطينية وعدد من الحقوقيين الألمان.

وألقيت في المظاهرة كلمات دعت جميعها إلى الالتفاف العالمي لأجل غزة وفلسطين ووقف الحرب لإنقاذ ملايين البشر وحمايتهم من حرب الإبادة العدوانية الإسرائيلية بدعم أمريكي.

ودعت الحقوقية الألمانية، فيرا زانديل، حكومة بلادها إلى وقف صادرات الأسلحة المتدفقة إلى «كيان إسرائيل» ووقف كُلّ أنواع الدعم المقدم لها؛ لأنَّ ذلك يفاقم الوضع ومعاناة أبناء غزة الذين أصبحوا يلتحفون التراب أمام مشاهدة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي الذين فقدوا شرعيتهم عند احتلال فلسطين.

وأشَارَت إلى ما يعانيه الفلسطينيون من تقتيل وتشريد حتى اليوم؛ فالجرائم الوحشية والمحارق البشرية الجماعية لا تحدث إلا في فلسطين، وغزة أصبحت مقابر للأطفال والنساء والأبرياء.

وفي كلمة أبناء الجالية اليمنية في ألمانيا، توقف عضو الجالية، عايش السندي، أمام بشاعة السلوك الإجرامي والوحشي الذي ارتكبه العدوان الإسرائيلي، ولا يزال بحق أبناء غزة وكافة أبناء الشعب الفلسطيني.

وأشَارَ إلى ما يعانيه الفلسطينيون من الكوارث والمآسي غير المسبوقة في تاريخ البشرية، مبينًا كافة أنواع جرائم الحرب والإبادة، مدللاً بالأرقام التي تسبب بها العدوّ الإسرائيلي، وطبيعة الحياة المظلمة التي تعيشها غزة؛ بسَببِ العدوّ الإسرائيلي وبمساندة الدول الغربية.

ولفت عضو الجالية اليمنية إلى الانعدام التام للغذاء الأسَاسي وتدمير القطاع الصحي والتعليمي والخدمي بشكل تام، مناشدًا كُلّ الأحرار في العالم ومن ما زال في قلبه إنسانية لإغاثة أبناء غزة في ظل نفاق عالمي وأممي وتخاذل وشلل ضمير عربي وإسلامي.

وأكّد المشاركون في التظاهرة من خلال بيانها أن «على شعوب العالم مسؤولية أخلاقية وإنسانية لخلق رأي عالمي ضاغط لإيقاف الحرب وإدخَال فرق الإغاثة الطبية والغذائية والمساعدات الإنسانية اللازمة لإنقاذ ملايين الغزاويين».

وحملوا المسؤولية للشركات التجارية الألمانية والأُورُوبية الداعمة لجيش العدوّ الصهيوني، داعين إلى وقف الدعم المالي الذي قدموه للعدوان الإسرائيلي، الذي بدوره يفتك ويقتل بكل وحشية.

وعلّقوا الآمال على الشعوب للخروج، ومن لم يستطع الخروج في مظاهرة فعليه أن يقول كلمة الحق ويقاطع المنتجات الداعمة للعدوان الإسرائيلي.

- القوات المسلحة تهاجمُ حاملة الطائرات (ترومان) وعددًا من قطعها الحربية بـ18 صاروخًا ومسيرة
- السفن الحربية والتجارية الأمريكية تعود إلى قائمة الأهداف اليمنية
- القائد يعلن امتلاكَ خيارات تصعيد إضافية في حال استمرار العدوان الأمريكي
- مسؤولون أمريكيون سابقون: اليمنيون تكيَّفوا لسنوات مع التصعيد الجوي والغارات لن تردعَهم

«التصعيد بالتصعيد»:

اليمن يحاصر إدارةَ «ترامب» بمفاعيل هزيمة «بايدن»

المسيرة : ضرار الطيب:

على وقع رَدٍّ عسكري مباشر نفذته القوات المسلحة اليمنية واستهدف حاملة الطائرات الأمريكية (ترومان) وعددًا من السفن الحربية التابعة لها، وضع السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي معادلة «مواجهة التصعيد بالتصعيد» كعنوان أَسَاسي لموقف اليمن من العدوان الأمريكي الجديد، معلنًا عن عودة الحظر البحري على السفن الأمريكية في منطقة العمليات اليمنية، وملوحًا بخيارات تصعيدية إضافية في حال استمر العدوان الذي لم تفلح محاولات إدارة ترامب لتضخيمه في التغطية على دلالات الفشل التي حملها منذ لحظة انطلاقه والتي بدأ خبراء أمريكيون يتحدثون عنها بصراحة.

السيد القائد كشف أن القوات المسلحة قامت بالرد على العدوان الأمريكي الجديد في ليلته وبشكل مباشر، في عملية كشف المتحدث العسكري العميد يحيى سريع أنها استهدفت حاملة الطائرات الأمريكية (يو إس إس هاري ترومان) شمالي البحر الأحمر، وعددًا من السفن الحربية التابعة لها شمال البحر الأحمر، بـ18 صاروخًا بالستيًّا ومجنحًا وطائرة مسيرة، وهو ما شكل صفعة سريعة لإدارة ترامب التي وضعت عنوان «الحسم» لعدوانها على اليمن، وصورته كعملية خاطفة و«قاضية»، حَيثُ برهنت العملية على استمرار فشل الجيش الأمريكي ليس فقط في التأثير على القدرات العسكرية اليمنية المادية، بل حتى في التأثير على جاهزية القوات المسلحة للتعامل مع أي تطور مهما كان حجم العدوان.

القوات المسلحة أعلنت في بيانها أَيْضًا عن إعادة كافة القطع الحربية الأمريكية إلى قائمة أهداف اليمن، في منطقة العمليات بالبحرَين الأحمر والعربي، ضمن عنوان «مواجهة التصعيد بالتصعيد» الذي أكّد عليه السيد القائد، وأعلن أَيْضًا أنه سيشمل حظر الملاحة التجارية الأمريكية في منطقة العمليات اليمنية، وهو ما يوجه صفعة إضافية لإدارة ترامب التي حاولت تبرير عدوانها بعنوان «حماية السفن الأمريكية الحربية والعسكرية»، حَيثُ يشكل الرد اليمنية نتيجة عكسية مباشرة للعدوان الأمريكي، خُصُوصًا بالنظر إلى أن الحظر على السفن التجارية الأمريكية كان قد رُفع بعد وقف إطلاق النار في غزة، حتى أنّ مراكز المعلومات الملاحية وثقت عبور عدة سفن مرتبطة بالولايات المتحدة في منطقة العمليات اليمنية نهاية يناير الماضي.

ويشكل الرد اليمني في مسار استهداف السفن الحربية والتجارية الأمريكية تحديًا مهينًا لإدارة ترامب التي قال وزير حربها: إن «الغارات على اليمن لن تتوقف حتى تعلن صنعاء أنها ستوقف الهجمات على السفن الأمريكية»، حَيثُ يضع مثل هذا الإعلان الولايات أمام حرب «طويلة» تتناقض تمامًا مع الحملة «الحاسمة» التي أراد ترامب إطلاقها، بل تعيد الإدارة الجديدة إلى مأزق سابقتها فيما يتعلق بمخاطر الاستنزاف وإرهاق البحرية.

ومع ذلك، فَـإنَّ الرد اليمني لن يتوقف على هذا المسار، حَيثُ أكّـد السيد القائد امتلاك «خيارات تصعيدية أُخرى» في حال استمر العدوان الأمريكي، وهو ما يؤكّـد الاستعداد المسبق لسيناريو التصعيد الأمريكي بما يتجاوز توقعات البيت الأبيض وحساباته، وقد عزز القائد هذا التأكيد بالإشارة إلى أن هذا التصعيد «سيسهم في تطوير القدرات اليمنية بشكل أكبر» وهو أمر ثبتت صحتُه بشكل ملموس ومدهش في الجولة السابقة، حَيثُ خرجت القوات المسلحة من معركة البحر الأحمر بقدرات وتكتيكات متقدمة لم تكن تمتلكها من قبل، واستطاعت تطويرها خلال المعركة لتجاوز التحديات التقنية الأمريكية، بينما في المقابل اصطدمت البحرية الأمريكية بعدم جدوى الكثير من وسائلها وأدواتها وتكتيكاتها، واضطرت لبذل جهود أكبر لتطوير استراتيجيات الهروب!

وفيما تعكس معادلة «مواجهة التصعيد بالتصعيد» ومساراتها المعلنة وغير المعلنة بعد، خطأ حسابات الإدارة الأمريكية واستحالة تحقيق أهداف عدوانها على اليمن، فَـإنَّ حتمية الفشل قد ظهرت مبكرة أَيْضًا في التقييمات الأولية لخبراء ومسؤولين سابقين أمريكيين؛ فبعد ساعات من إعلان العدوان الجديد نقل مركز أبحاث «المجلس الأطلسي» الأمريكي، عن دانيال أي. موتون، المسؤول السابق في مجلس الأمن القومي الأمريكي، قوله إنه: «ما بين مارس 2015، ومارس 2022، قام التحالف بقيادة السعوديّة بتشغيل طائرات أمريكية وأُورُوبية حديثة، وأطلق ذخائر موجهة بدقة، وتلقى دعمًا عسكريًّا أمريكيًّا، ومع ذلك فشلت سبع سنوات من الغارات الجوية في تثبيط قدرة الحوثيين على شن ضربات مضادة ضد البنية التحتية للطاقة والطيران والبنية التحتية الأُخرى في السعوديّة» حسب تعبيره، مُشيرًا إلى أنه «في مواجهة الكمية الهائلة من الذخائر التي أسقطها التحالف بقيادة السعوديّة على اليمن وكمية صواريخ الدفاع الجوي السعوديّة التي أطلقت على الطائرات المسيرة والصواريخ اليمنية، أظهر اليمنيون قدرتهم على زيادة هجماتهم بمرور الوقت».

وَأَضَافَ أن نجاح القوات المسلحة اليمنية -في التكيف مع الغارات الجوية خلال فترة العدوان السعوديّ- أجبر الرياض على عدم الاشتراك في الحملة الأمريكية البريطانية ضد اليمن والتي «أظهر الحوثيون أمامها نفس مستوى الصمود الذي أظهروه ضد التحالف الذي تقوده السعوديّة» حسب تعبير موتون الذي خلص إلى أنه نظرًا لهذه التجارب «فمن غير المرجح أن تؤدي الجولة الحالية من الغارات الجوية إلى تحقيق الردع».

ونقل المركز الأمريكي عن الباحثة البارزة إميلي ميليكين قولها: إن اليمنيين «أثبتوا مرونتهم في الماضي، وظلوا قادرين على تشكيل تهديد إقليمي بعد الضربات المتتالية التي شنها التحالف بقيادة السعوديّة، ومؤخّرًا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة».

وقال أليكس بليتساس -الرئيس السابق لأنشطة للعمليات الخَاصَّة ومكافحة الإرهاب في مكتب وزير الحرب الأمريكي-: إن قدرة القوات المسلحة اليمنية على التكيف «جعلت قمعَها أمرًا صعب المنال» حسب ما ذكر «المجلس الأطلسي» الذي نقل أَيْضًا أندرو بورين، وهو مسؤول كبير سابق في مكتب مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية قوله: إن الولايات المتحدة تحتاج إلى «نهج تحالفي أشمل» ضد اليمن وأنه بدون ذلك فَـإنَّ «الغارات الجوية لن تكفي» مشيرًا إلى أن القوات المسلحة اليمنية لا تزال محتفظة بقدراتها «برغم سنوات من الغارات الجوية وبعض الهجمات البرية التي قادتها المملكة العربية السعوديّة، بالإضافة إلى الضربات الأمريكية والبريطانية المركزة خلال العام الماضي».

وَأَضَافَ بورين: «لقد تكيّفوا مع تكتيكات غير متكافئة، ودفاعات محصنة».

هذا الإجماعُ الواضحُ على عدم فعالية الغارات الأمريكية يشيرُ إلى أن إدارة ترامب تواجه فعلًا ومنذ اللحظة الأولى نفس المأزق الذي واجهته سابقتها فيما يتعلق باليمن، وهو أن «استراتيجيات الردع التقليدية لا يمكنُ تطبيقها» وفقًـا لتعبير قائد الأسطول الأمريكي الخامس جورج ويكوف، وهذا يعني أنه لن يمر وقت طويل قبل أن تبدأ جولة جديدة من الاعترافات بالفشل في تصدر واجهة المشهد على مستوى وسائل الإعلام ومراكز الأبحاث الأمريكية فيما يتعلق بالعدوان الجديد.

ووفقًا لذلك، ومثلما كان وقف عدوان الإبادة الجماعية على غزة هو الحل الوحيد لوقف العمليات اليمنية في الجولة السابقة، فَـإنَّ إدخَال المساعدات إلى غزة ووقف العدوان على اليمن، سيبقى الوسيلة الوحيدة أمام إدارة ترامب لتجنب الوقوع في هزيمة أمريكية ثانية أمام اليمن.

اعتراف أمريكي رسمي بانتصار اليمن في معركة البحر الأحمر

المسيرة : المسيرة: هاني أحمد علي:

عقبَ أشهر طويلة من العمليات العسكرية البطولية النوعية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية، ضد الملاحة الصهيونية في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن؛ دعمًا وإسنادًا للمستضعفين من أبناء الشعب الفلسطيني، وإخضاع السفن الأمريكية والبريطانية للقرار اليمني وإجبارها على تغيير مساراتها، وتكبيدها خسائرَ فادحة في الوقت والتكاليف، اعترفت أمريكا رسميًّا بالفشل الذريع والانتصار الكبير لليمن.

وتزامنًا مع العدوان الأمريكي الإجرامي في استهداف المنشآت والأعيان المدنية ومنازل المواطنين في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات؛ دعمًا للكيان الصهيوني، أقرت الولايات المتحدة بنجاح وتأثير العمليات اليمنية في البحر الأحمر، وكسر هيبة الشيطان الأكبر وقوى الاستكبار العالمي أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل».

وفي اعتراف ضمني، أكّد البيت الأبيض في بيان رسمي بأنه عند بدء العمليات العسكرية اليمنية البطولية الداعمة للمظلومين في غزة عام 2023، انخفضت حركة مرور السفن الأمريكية في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن من 25 ألف سفينة إلى 10 آلاف فقط؛ مما أدَّى إلى أزمة خانقة في إمدَاداتها، كما اعترفت بأن الولايات المتحدة وحلفاءها لم يتمكّنوا من حماية سفنهم؛ ما اضطر 75 % منها لتغيير مسارها حول إفريقيا، وهو ما يضيف أكثر من عشرة أيَّام إلى مدة الرحلات ويرفع تكاليف الشحن بمعدل مليون دولار لكل رحلة.

وتعكس تصريحات البيت الأبيض حجم الفشل العسكري الأمريكي، حَيثُ تعترف واشنطن بأن قوات البحرية اليمنية نفذت 174 عملية ناجحة على سفنها الحربية، و145 عملية أُخرى ضد السفن التجارية الأمريكية المتجهة للكيان الصهيوني.

ولفت البيان الصادر عن البيت الأبيض فجر الأحد، 16 مارس، إلى أن الدفاعات الأمريكية لم تتمكّن من منع الضربات اليمنية المتصاعدة، مؤكّدًا إصابة عدد من السفن والقطع الحربية.

وعلى الرغم من الدعاية التي تروج لها الإدارة الأمريكية، يؤكّد البيت الأبيض أن واشنطن فشلت في تشكيل تحالف دولي لوقف العمليات اليمنية، حَيثُ فضّلت الدول الأُورُوبية الانسحاب من البحر الأحمر بدلًا من الدخول في مواجهة خاسرة مع اليمنيين، بالإضافة إلى أن القوات المسلحة اليمنية تمكّنت من إدخَال البحرية الأمريكية في حالة استنزاف مُستمرّ، حَيثُ تُجبر على اعتراض الصواريخ والطائرات المسيّرة بشكل يومي دون أي نجاح في وقف التهديد المتصاعد؛ الأمر الذي يكشف بأن القوات المسلحة اليمنية نجحت في فرض معادلة ردع غير مسبوقة، إذ أصبح الوجود الأمريكي في البحر الأحمر مكلفاً وخطيرًا.

وفي ذات السياق قال تقرير نشره موقع «GCAPTAIN»، وهو منصة إخبارية أمريكية متخصصة في الشؤون البحرية والتجارة العالمية، إن قناة السويس أصبحت فعليًّا غير متاحة للسفن التجارية الأمريكية أو تلك المرتبطة بحلفاء «إسرائيل»، في ظل استمرار العمليات العسكرية اليمنية ضد سفن الكيان.

وأوضح التقرير الصادر، الأحد، أن العمليات اليمنية التي بدأت قبل أكثر من 15 شهرًا، أدَّت إلى تغيير جذري في ديناميكيات أحد أهم الممرات البحرية في العالم.

ونقل التقرير عن ترامب، في منشور له على منصة «تروث سوشيال» قوله: إن «أكثر من عام مر دون أن تتمكّن سفينة تجارية أمريكية من العبور بأمان عبر البحر الأحمر أو قناة السويس»، منتقدًا إدارة الرئيس السابق جو بايدن التي وصفها بأنها «ضعيفة» في التعامل مع الوضع، غير أن هذا الانتقاد هو محاولة للتغطية على فشل المنظومة الأمريكية بشكل عام، ومحاولة تقليص وقع الهزيمة باتّهام سياسات معينة للرئيس السابق بايدن.

وأوضح التقرير أن اليمنيين نجحوا في منع السفن الإسرائيلية والأمريكية من المرور عبر البحر الأحمر؛ مما أجبر شركات كبرى مثل «ميرسك» و«إم إس سي» على تغيير مساراتها إلى طريق رأس الرجاء الصالح، وهو مسار أطول وأكثر تكلفة، حَيثُ أَدَّت العمليات اليمنية إلى تكبيد واشنطن وتل أبيبت خسائر اقتصادية فادحة، وهو ما يشكل ضربة قاصمة وفشلًا ذريعًا لمن تدّعي بأنها قوى عظمى وطردها بعيدًا عن أهم ممر حيوي مائي في العالم.

وبحسب التقرير، فَإنَّ عملية ما يسمى «حارس الرخاء»، التي قادتها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة منذ ديسمبر 2023، لم تحقّق نجاحًا كَبيرًا في وقف العمليات اليمنية، كما أن الدول الأُورُوبية، مثل فرنسا وإيطاليا، أطلقت عملية «أسبايدس» لحماية سفنها، لكنها لم تستطع تقديم حَلّ شامل؛ بسَببِ قيود قدراتها البحرية.

وشكك التقرير في قدرة ترامب على تغيير الواقع الذي فرضته القوات المسلحة اليمنية، مُشيرًا إلى أن «التحديات اللوجستية، مثل محدودية عدد المدمّرات الأمريكية المتاحة وصعوبة إعادة تسليحها بسرعة، قد تعيق تنفيذ أية خطة لترامب».

واختتم الموقع الأمريكي تقريره بتسليط الضوء على التحول الإجباري في الخطاب الأمريكي، حَيثُ اعترف صراحة بفقدان السيطرة على البحر الأحمر، متسائلًا: «هل ستنجح أمريكا في استعادة نفوذها في البحر الأحمر وهذا الممر الاستراتيجي؟، أم أن الوضع قد تجاوز نقطة اللاعودة؟».

الجبهة الشعبيّة: من ينتصر لليمن إنما ينتصر لفلسطين وللحق العربي في مواجهة الاستعمار

المسيرة : متابعات:

في سياق الإدانات المتواصلة من قبل فصائل وحركات المقاومة الفلسطينية، أكّدت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، الأحد، أن «اليمن سيبقى شوكة في حلق المعتدين».

واستنكرت الجبهةُ الشعبيّة بأشد العبارات العدوان الأمريكي الواسع على اليمن، موضحة أن تلك الاعتداءات امتداد لجرائم الحرب والإبادة التي تمارسها الإمبريالية والصهيونية ضد شعوبنا العربية.

وأضافت في بيان صادر عنها الأحد: «نُعبّر عن تضامننا الكامل مع اليمن الشقيق، ونعزي بالشهداء الذين ارتقوا في هذا العدوان الظالم، ونتمنى الشفاء العاجل لجرحاه الأبطال، ونؤكّد أن دماء هؤلاء الشهداء ستبقى منارة للصمود والمقاومة، ولن تذهب هدرًا، بل ستزيد من عزيمة اليمن على مواجهة العدوان».

وأشَارَت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، إلى أن هذا العدوان الهمجي لن ينجح في كسر إرادَة الشعب اليمني الحر، الذي لم يتوانَ يومًا عن نصرة فلسطين، واحتضن قضية غزة رغم ما يواجهه من حصار وعدوان.

وأوضحت أن «من ينتصر لليمن إنما ينتصر لفلسطين، وللحق العربي في مواجهة مشاريع الاستعمار والهيمنة، ومن يخذل اليمن اليوم فَإنَّه يخذل فلسطين وكلّ قضايا الأُمَّة»، مبينة أن «اليمن الذي كان في الخندق الأول دفاعًا عن كرامة العرب لن يُهزم ولن يرفع الراية البيضاء، وسيبقى شوكة في حلق المعتدين».

ودعت الجبهة الشعبيّة أحرار الأُمَّة والعالم إلى النزول للميادين نصرةً لليمن، ورفضًا لهذا العدوان الغاشم، والتأكيد على أن المقاومة وحدها هي الخيار الحتمي لإفشال مخطّطات العدوان، وأن إرادَة الشعوب لا تقهرها الطائرات والصواريخ.

وكانت فصائل الجهاد والمقاومة في فلسطين قد أصدرت بيانات لحظة بدء العدوان الأمريكي على اليمن، مؤكّدةً تضامنها المطلق مع بلادنا جيشًا وشعبًا وقيادةً.

برلماني باكستاني: اليمنيون صامدون أمام جبهة الاستكبار ولن يستسلموا للعدوان الأمريكي

المسيرة : متابعات:

عبّر النائب في مجلس الشيوخ الباكستاني «ناصر عباس جعفري»، عن استنكاره الشديد للعدوان الأمريكي والبريطاني على اليمن.

وطالب جعفري، في تصريح صحفي الأحد، الأُمَّة الإسلامية بأن يكون لها دور في وقف هذه الجرائم، مؤكّدًا أن اليمنيين لم يستسلموا قط لهذه الاعتداءات وهم صامدون أمام جبهة الاستكبار.

وقال النائب في مجلس الشيوخ الباكستاني: «ندين بشدة الاعتداءات الظالمة والوحشية التي قامت بها الولايات المتحدة وبريطانيا ضد الشعب اليمني بأوامر من رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب». وأوضح أن هذه ليست حربًا جديدة، بل هي اتساع في المعاناة المتواصلة المفروضة على الشعب اليمني منذ سنوات لكن اليمنيين صامدون في وجه المعتدين، مُشيرًا إلى أن السبب الوحيد للجريمة ضد الشعب اليمني هو رفضهم الاستسلام للظلم ودعمهم المتواصل للمظلومين، بما فيهم المدنيون الأبرياء في غزة، الذين ما زالوا يعانون من الاعتداءات الصهيونية الرهيبة.

وأفَاد جعفري بأن اليمنيين صامدون في وجه ظلم الصهاينة والمخطّطات الإمبريالية في المنطقة بقيادة أمريكا رغم معاناتهم، مضيفًا: «لقد أثبت التاريخ أن العدوان الغاشم لا يمكن أن يهزم روح الشعب الذي يناضل؛ مِن أجلِ العدالة».

سياسي مغربي: اليمن غيّر قواعد الاشتباك وأرغم الصهاينة على وقف عدوانهم بغزة

المسيرة : متابعات:

أكّد سياسي مغربي، أن الدعم العسكري الذي قدمته اليمن لغزة طوال معركة «طوفان الأقصى» سواء عبر الهجمات البحرية أو الصواريخ والطائرات المسيَّرة، غيّر قواعد الاشتباك وأرغم الصهاينة على التفكير ألف مرة قبل الاستمرار في عدوانهم على الشعب الفلسطيني.

وأشاد رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع، «أحمد ويحمان»، في حوار مع موقع «عرب جورنال» الأحد، بقرار اليمن استئناف منع عبور السفن الإسرائيلية من مضيق باب المندب والبحرين الأحمر والعربي، مُشيرًا إلى أن هذا القرار جاء مقابل فك الحصار عن قطاع غزة.

وأعرب «ويحمان» عن تقديره لهذا الموقف البطولي، قائلًا: «نحيي بكل فخر موقف القوات المقاومة اليمنية التي أثبتت أن هناك دولاً قادرة على دعم فلسطين بشكل فعلي، وليس فقط بالشعارات» موجهًا «تحية خَاصَّة للشعب اليمني وقواته المسلحة الباسلة وقيادته الشجاعة والحكيمة التي تحظى بمحبة أحرار الأُمَّة والعالم».

وأَضَافَ رئيس المرصد المغربي «أن قرار استئناف اليمن الحصار البحري على الكيان الصهيوني تاريخي وغير مسبوق، وأحرج الأنظمة المتخاذلة التي تكتفي بالكلام والتواطؤ جراء وقف الاحتلال المساعدات الإنسانية والحصار والتجويع لقطاع غزة».

وأكّد أن قرار استئناف الحصار البحري على السفن الصهيونية موقف بطولي في دعم غزة، مقارنة بمخرجات القمة العربية الأخيرة التي أثبتت عجزها، واكتفت ببيانات خاوية، دون أية إجراءات عملية كوقف التطبيع أو طرد سفراء العدوّ أو حتى التلويح بقطع العلاقات، لإدخَال المساعدات إلى قطاع غزة وأن تضغط لفعل ذلك.

وثمّن أهميّة وانعكاسات القرار اليمني الذي يأتي في أعقاب فشل النظام العربي الرسمي، في اتِّخاذ قرار واحد جريء لمواجهة المخطّطات الأمريكية الصهيونية ضد فلسطين والأمة العربية والإسلامية، بعد قمة القاهرة الهزيلة.

وأوضح أن «الدعم اليمني أضاف بعداً استراتيجيًّا للصراع وأكّد أن غزة ليست وحدها وأن جبهة المقاومة باتت موحدة من فلسطين إلى اليمن فلبنان والعراق وسوريا، وهذا ما رفع وضعَ اليمن الاعتباري في وجدان الأُمَّة إلى أعلى المراتب، لا يتقدمه أي بلد آخر».

وأكّد في ختام حديثه «دعم المرصد المغربي المطلق لخيار المقاومة في فلسطين واليمن ولبنان والعراق وكلّ ساحات الإسناد بما فيها، وأَسَاسًا، الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

حزب اللّه يدين العدوان على اليمن ويؤكّد: استهداف المدنيين يكشفُ الوجهَ القبيح لأمريكا

المسيرة : متابعات:

أدان حزب الله، العدوان الأمريكي – البريطاني السافر على اليمن العزيز، الذي استهدف أحياء سكنية في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات، وأدى إلى سقوط شهداء وجرحى من المدنيين الأبرياء.

ورأى الحزب في بيان له، أن هذا العدوان يأتي في محاولة يائسة لثني هذا الشعب الأبي عن مواصلة مساندته البطولية للشعب الفلسطيني، واستمرار ضغطه لرفع الحصار الجائر عن غزة لإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية.

وقال البيان: إنّ استهداف المدنيين والمنشآت الحيوية في اليمن يكشف مجدّدًا عن الوجه الحقيقي والقبيح للإدارة الأمريكية، التي تمارس الإرهاب والبلطجة بحق الشعوب المناهضة لسياستها الاستكبارية في المنطقة والعالم.

وَأَضَافَ «أن هذا العدوان الهمجي يُعد جريمة حرب وانتهاكًا صارخًا للقوانين والأعراف الدولية، ويتلاقى مع ما تتعرض له غزة ولبنان وسوريا والمنطقة من عدوان إسرائيلي بغطاء أمريكي».

وشدّد حزب الله على «أن الشعب اليمني المقاوم، الذي سطّر بدماء شهدائه ملاحم بطولية في دعم القضية الفلسطينية ومساندة غزة المحاصرة، وبمواقف قيادته الحكيمة والشجاعة، لن يتراجع أمام هذا العدوان الجبان، بل سيواصل دوره المشرف في الدفاع عن قضايا الأُمَّة، ولن يزيده ذلك إلا إصرارًا وثباتًا رغم استمرار الحصار الظالم عليه».

وأكّد حزب الله التضامن «الكامل مع اليمن العزيز الشجاع، قيادةً وشعبًا»، داعيًا «جميع شعوب العالم الحرة، وكلّ قوى المقاومة في منطقتنا والعالم، إلى التكاتف والوقوف صفًا واحدًا في مواجهة المشروع الأمريكي –الصهيوني الذي يستهدف دول وشعوب أمتنا، مطالباً «برفع الصوت عاليًا أمام الصمت العربي والدولي، وعجز المؤسّسات الدولية المستسلمة للإدارة الأمريكية الجائرة».

مفتي عُمان: عدوان الصهيونية وحلفائها على اليمن وفلسطين سيزيدهما إقدامًا حتى النصر

المسيرة : خاص:

أدان مفتي سلطنة عمان، الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، بكل شدة العدوان الغاشم من الصهيونية وحلفائها على كُلّ من غزة العزة واليمن السعيد، الذي أودى بحياة عدد من الأنفس البريئة، ومن بينها أنفس من عامة الشعب.

وقال مفتي سلطنة عمان في بيان له تعقيبًا على العدوان الأمريكي الإجرامي الغاشم الذي استهدَف العاصمة صنعاء وعددًا من المحافظات اليمنية: «نواسي بكل حرارة أبطال المقاومة في غزة العزة وفي اليمن الصامد ونهنئ الشهداء الأبرار بما آتاهم الله من فضله وبلغهم الدرجات العلى، حَيثُ انتقلوا إلى جوار ربهم». وَأَضَافَ الشيخ الخليلي «إننا واثقون كُلّ الثقة بأن هذا العدوان لن يزيد الشعبين البطلين إلا إقدامًا وقوة وعزّة حتى يأتي نصر الله العزيز والفتح المبين».

اللواء سلامي يرفض اتّهامات ترامب ويؤكّد: الشعب اليمني حر ومستقل

المسيرة : متابعات:

رفض قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي، الأحد، اتّهامات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن اليمن، مجدّدًا التأكيد على أن الشعب اليمني شعب حر ومستقل وينتهج سياسات وطنية مستقلة.

وتعليقاً على العدوان الأمريكي البريطاني الأخير على اليمن، قال سلامي: إن «الرئيسَ الأمريكي يعيد مرة أُخرى نسب عمليات أنصار الله إلى إيران، ويحذر من استمرار الدعم لها، ونحن نؤكّد أن اليمنيين شعب مستقل وحر في بلده، ويتبع سياسات مستقلة».

وَأَضَافَ اللواء سلامي: اليمنيون يتخذون قراراتهم الاستراتيجية والعملياتية بأنفسهم وطهران ليس لها أي دور في تنظيم سياسات تيار المقاومة. وأكّد «أن إيران تتحمل مسؤولية أي عمل تقوم به بشكل واضح وصريح، أينما ومتى حدث»، مُضيفًا «نحن قوة عسكرية موثوقة ومعترف بها عالميًّا ونعلن صراحة مسؤوليتنا عن هجماتنا العسكرية أو دعم أي كان».

وتابع: «لقد تحمّلنا رسميًّا مسؤولية كُلّ إجراء اتخذناه في عملية الوعد الصادق وغيرها من العمليات، ولا يوجد سببٌ يمنعنا من القيام بشيء دون تحمل مسؤوليته». وأشَارَ قائد الحرس الثوري الإسلامي إلى أن نتيجة تهديدات أعداء إيران الإسلامية كانت دائمًا هزيمة مذلة لهم، وقال: «الحرب جلبت دائمًا هزائمَ عسكرية مذلة للاستكبار العالمي وأمريكا، لكنهم لم يتعظوا من هذا الدرس بعد».

وقال: «الأمريكيون لم يدركوا بعدُ أنهم لا يستطيعون حَلّ المشكلة بالحرب؛ لقد كان تهديد إيران دائمًا يمنى بالفشل، ويجب أن يكون هذا الأمر درسًا للجميع».

الخارجية الإيرانية تعتبر العدوان الأمريكي على اليمن تهديدًا لأمن المنطقة

المسيرة : متابعات:

أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي، العدوان العسكري الأمريكي والبريطاني على اليمن، مؤكّدًا أن استمرار القتل والاحتلال في فلسطين المحتلّة بدعم كامل من الولايات المتحدة وبريطانيا، يعتبر مصدراً لانعدام الأمن في المنطقة.

وقال بقائي في تصريحات له: «إن العدوان العسكري للولايات المتحدة وبريطانيا يعد انتهاكًا صارخًا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقواعد الأَسَاسية للقانون الدولي فيما يتعلق بحظر اللجوء إلى القوة واحترام سلامة الأراضي والسيادة الوطنية للدول».

وَأَضَافَ أن العدوان العسكري الأمريكي البريطاني المشترك على الشعب اليمني المقاوم يتماشى مع دعم هاتين الدولتين المُستمرّ لإبادة الشعب الفلسطيني المظلوم وقمع أي نوع من أنواع التضامن والدعم لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. وأشَارَ إلى مسؤولية الأمم المتحدة ومجلس الأمن في التعامل مع الانتهاكات والتهديدات للسلم والأمن الدوليين.

وأكّد أن جذور انعدام الأمن في غرب آسيا تعود إلى استمرار القتل والاحتلال في فلسطين المحتلّة والذي استمر بدعم كامل من الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض الدول الغربية وقد عرض السلام والأمن الإقليميين والدوليين لخطر غير مسبوق.

حركة النجباء العراقية: أمريكا تعتدي على يمن الكرامة لتجسد دورَ الحامي لـ «إسرائيل»

المسيرة : متابعات:

أعلنت حركة النجباء العراقية، تضامنها الكامل مع الشعب اليمني في مواجهة العدوان الأمريكي الإجرامي الغادر.

وجاء في البيان الذي تلقت «المسيرة» نسخة منه «اليوم وغداً نقولها بملء الفم: إن الوجود الأمريكي في المنطقة لم يجلب إلَّا الويلات والقتل والتشريد وإبادة سكان هذه المنطقة، التي لم ترَ خيرًا ولا استقرارًا عند حلول دولة الظلم والتخريب ونهب الخيرات في أي مكان».

وَأَضَافَ البيان «بعد وقف إطلاق النار في غزة الإباء وبدء محور المقاومة في التهدئة دعمًا منه للسبل التي تُسهم في إيصال المساعدات لسكان غزة المبادة والمظلومة ووفقًا لالتزامات الدول الضامنة، نرى ازدواجية أمريكا راعية الإرهاب تكشف عن خبثها ودناءتها، فنجدها اليوم تعتدي على يمن الصمود والبطولة والكرامة، لتمثل دورَ الحامي والمدافع عن المجرم الصهيوني، وفي الوقت نفسه لا يرون أطفال فلسطين والإبادة الحاصلة هناك».

وأكّدت الحركة في ختام البيان «أن التمادي والعدوان الفج والمتمثل بأقبح صور الظلم لن يستمر ولن ينال ما يريد من عزة وصمود الشعوب الحرة، وسنرى وترون، ونسمع وتسمعون، والعاقبة للمتقين».

ولايتي: اليمن في مقدمة النضال ضد الاستكبار الأمريكي الصهيوني وسينتصر على المعتدين

المسيرة : متابعات:

أدان الأمين العام للمجمع العالمي للصحوة الإسلامية في إيران، علي أكبر ولايتي، بشدة الهجمات الأمريكية والبريطانية على اليمن.

وفي رسالة له، أكّد ولايتي أن اليمنيين في طليعة النضال ضد الاستكبار والصهيونية، وأن المعتدين، كما في السابق، سيفشلون، واصفًا الاعتداءات العسكرية التي تشنها أمريكا وحلفاؤها على الشعب اليمني بأنها وحشية وإجرامية.

وأشَارَ إلى أن هذه الهجمات أسفرت عن استشهاد وإصابة أكثر من 40 شخصًا من الأبرياء في هذا البلد؛ مما يكشف مرة أُخرى عن الطبيعة العدوانية والاستكبارية لواشنطن.

وأكّد أن هذا العمل هو «استمرار للهزائم المتتالية التي تتعرض لها أمريكا والصهيونية العالمية أمام مقاومة شعوب المنطقة، والتي تجلت الآن من خلال وحشية الانتقام من الشعب اليمني المقاوم». وقال ولايتي: إن «اليمن الذي يفتخر بمكانته، كان دائمًا في مقدمة النضال ضد الاستكبار العالمي والكيان الصهيوني، ولعب دورًا مهمًّا في دعم الشعوب المظلومة في المنطقة، من فلسطين إلى لبنان والعراق».

وَأَضَافَ «وقد تمكّن أبناء اليمن الشجعان من تغيير المعادلات الإقليمية من خلال إجراءاتهم الحاسمة؛ مما وضع داعمي الصهيونية والإرهاب الحكومي أمام تحدٍّ كبير».

وأكّد أن «على المعتدين أن يدركوا أن إيمانَ المقاومة لن ينطفئ بالقصف والنار والجرائم، بل سيقوم من رماد الدمار كطائر الفينيق، ولن يسمح شعوب المنطقة وأحرارها بأن تحقّق سياسات الاستعمار والاستكبار أهدافها».

وفي ختام رسالته، دعا ولايتي جميع الشعوب المسلمة وأحرار العالم إلى الوقوف في وجه هذا الظلم السافر، مؤكّدًا أن الشعب اليمني البطل سيحقّق النصر، وأن المستقبل بلا شك سيكون للمقاومة والمظلومين، بينما سيواجه المعتدين مصيرًا لا يتجاوز الفشل والعار.

روسيا تدعو أمريكا إلى وقف غاراتها الإجرامية على اليمن

المسيرة : متابعات:

شدّدت وزارة الخارجية الروسية، على ضرورة وقف الغارات الأمريكية الإجرامية على اليمن.

وذكرت الخارجية الروسية في بيان نشرته وكالة «تاس» أن الولايات المتحدة الأمريكية أعلنت قرارها بشن عملية عسكرية ضد اليمن في مكالمة هاتفية بين وزيري خارجية روسيا وأمريكا.

وقالت إنه «رداً على الحجج التي قدمها الجانب الأمريكي، أكّد سيرغي لافروف على ضرورة الوقف الفوري لاستخدام القوة وأهميّة مشاركة جميع الأطراف في الحوار السياسي لإيجاد حَلّ يمنع المزيد من إراقة الدماء».

ومساء السبت، وفجر الأحد، شن تحالف العدوان الأمريكي البريطاني عدواناً جويًّا بقرابة 30 غارة استهدفت أعياناً مدنية ومنشآت خدمية في العاصمة صنعاء ومحافظات صنعاء وصعدة وذمار وحجّة والبيضاء.

السيد القائد في أول خطاب بعد العدوان الأمريكي الجديد على اليمن:

سننتقل إلى خيارات تصعيدية إضافية إذا استمر العدوان على بلدنا

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بالأمس أعلن العـــدو الأمريكي عن جولةٍ جديدةٍ من العدوان على بلدنـــا، ونَفَّذ عِدَّة غـــارات، وكذلك عمليات بالقصف البحري، استهدف بها المنازل والأحياء الســـكنية في العاصمة صنعاء، وفي عددٍ من المحافظات اليمنية، وأسفرت تلك الاعتداءات عن ارتقاء العشرات من الشـــهداء والجرحى، في تلك المحافظات التي استهدفها العدو الأمريكي، وهناك عددٌ من الشهداء والجرحى من الأطفال والنساء.

هذا العـــدوان هو عدوانٌ غاشـــمٌ ظالمٌ، في إطار الطغيان الأمريكـــي والعربدة الأمريكية تجـــاه أُمَّتنا، والهـــدف منه واضحٌ، وهو: الإســـناد للعدو الإسرائيلي، بعد أن أعلن بلدنا موقفاً واضحاً، في الإســـناد للشـــعب الفلســـطيني، تجاه ما يقوم به العـــدو الإسرائيلي من تجويعٍ لأهل غزَّة، ومنعٍ لدخول المســـاعدات الإنسانيَّة، ومنعٍ تامٍ لدخول البضائع إلى قطاع غزَّة.

جريمة التجويع لاثني مليون فلسطيني جريمة كبيرة جدًّا، بكل ما توصَّف بـــه كبار الجرائم، جريمة ضد الإنسانيَّة بكل ما تعنيه الكلمة؛ **ولـــذلك** فكل من له ضميرٌ إنســـانيٌّ، وكل من له انتماءٌ صادقٌ إسلامي، لا يمكنه أن يســـكت تجاه ذلك، ومن المؤسف أن يكون الموقف العام للأنظمة في العالم الإســـلامي -في أغلبها- وفي العالم العربي، موقفاً بـــارداً تجاه ذلك، ليس هناك أي تَحَـــرُّك جادّ، لمنع ما يقوم بـــه العدو الإسرائيلي من تجويع تامٍّ لأهل غزَّة، بل وصل الحال به الآن إلى السعي لتعطيشهم، والسعي لمنع الماء عنهم.

وما يعيشه الشعب الفلســـطيني في قطاع غزَّة هو مأســـاة كبيرة، يتجاهلها الكثـــير من الناس، ولا يتفاعلون معها؛ **لأن** الســـقف لـــدى الكثير من الناس -بحســـب الترويض الإسرائيلي حتى يتفاعل- أن يكون هناك إبادة شاملة، بالقتل بالقنابل والسلاح، فقد يتابع؛ **وإلَّا** فقد تضعف حتى مســـألة المتابعة للأحداث، حينما يكون الوضـــع هناك دون ذلك، في مســـتوى أقل، لكن مسألة التجويع لأهل غزَّة، ومنع الغذاء عنهم، لا بدخول المساعدات الإنسانيَّة، ولا بحركة البضائع، ليست قضيةً ســـهلة، هي توجُّهٌ نحو الإبادة لهم، بوسيلة من وسائل الإبادة، **وهي:** التجويع ومنع الغذاء عنهم.

الآن خمســـة عشر يوماً والعدو الإسرائيلي مغلقٌ للمعابر إلى القطاع، مانعٌ لدخول المساعدات والبضائع، **ومعنـــى ذلـــك:** أن المعاناة قـــد زادت لدى الشـــعب الفلســـطيني في قطاع غزَّة، ومن يتابع ما يجري هناك، ويلحظ حجم المعاناة الكبيرة، يدرك أنها مأساة كبيرة.

وهناك في المقابل مسؤولية، مســـؤولية على أُمَّتِنَا قبل غيرها، على المسلمين جميعاً، على كل شعوبنا وبلدان أُمَّتِنا، أين هو التحرك الجاد لمنع ذلك، وللضغط بإدخال المساعدات إلى الشعب الفلسطيني؟ ليس هناك أي تَحرُّك جاد، أين هو على المســـتوى الســـياسي، أكثر من مسألة بيانات؟ أين هو على المستوى الاقتصادي؟ ليس هناك أي موقف يرقى إلى مستوى الموقف بما تعنيه الكلمة، في أي مجالٍ من المجالات من جانب معظم الأنظمة، وهي مؤثِّرة على مواقف شعوبها، التي تَجْمُد وتبقى متفرِّجة.

معنى ذلـــك: أن هناك خطر كبير على هذه الأُمَّة، عندما يكون هناك إخلال كبير بالتزاماتها الإنســـانيَّة، والدينيَّة، والإيمانيَّة، والأخلاقيَّـــة، وتفريط في واجباتها الكبرى؛ **خشيةً** من أمريكا، هذه هي الحقيقة، وخوفاً من أمريكا؛ **لأن** الأمريكي يتدخل مع الإسرائيلي كشريك في كل جرائمه، وكحامٍ له؛ **ليُنفِّذ** ما يشاء ويريد من الجرائم، ثم يتولى الأمريكي دور الحماية له، هذه هي المشـــكلة التي أوصلت هذه الأُمَّة، في معظم بلدانها وشـــعوبها، رسمياً وشـــعبياً، إلى هذا المســـتوى من التفريط، والتقصير في التزاماتها الإيمانيَّة، والإنسانيَّة، والأخلاقيَّة.

وكان الواجب، وأُمَّتِنا هي في شهر رمضان، والعادة أن يُقْبِـــل الناس أكثر على تلاوة كتـــاب الله، **أن يتذكَّر الجميع هذه المسؤولية** الإنسانيَّة، والأخلاقيَّة، والدينيَّة، والإيمانيَّة، وأن يدركوا -في نفس الوقت- الخطأ والخطر الكبير، عندما يصل واقع الناس إلى أن تكون خشـــيتهم من أمريكا، وخوفهم من أمريـــكا، أكثر من خوفهم من العقوبـــة الإلهية، والعذاب الإلهـــي، حينما يُفرِّطون في مسؤوليات كبيرة، وعظيمة، ومُقدَّسة، ومهمة، وضرورية لهذه الأُمَّة، ضرورية لهذه الأُمَّة؛ **لأن** ما تقبل به هذه الأُمَّة على الشعب الفلسطيني **من** إبادة، **من** تجويع، **من** قتل، **مـــن** تهجير، **من** ظلم، دون ردة فعل، دون موقفٍ جادّ؛ **هي** بذلك تفتح الأبواب للشرِّ على نفسها، والحالُ نفسه سيكون تجاه أي بلد عربي آخر، أي بلد مسلم آخر، أينما اتَّجه الأمريكي والإسرائيلي لفعل ما فعلوه في فلســـطين، ســـواءً في البلدان المحيطة بفلسطين، أو بغيرها؛ ستكون النتيجة هي النتيجة: يتفـــرَّج الباقون، يكونون مُكبَّلين بالخوف والرعب والذُّل، وهذا ما يُجَرِّئُ الأمريكي أكثر.

هذا لـــه مخاطر كبـــيرة على هـــذه الأُمَّة؛ لأنه -بالفعل- يُشَجِّع الأمريكي، ويُشَجِّع الإسرائيلي، وكلاهما ليس عنده أي وازع من ضمير، أو أي مراعاة لاعتبارات أخرى، **يعني:** هم لا يُقدِّرون لأي شعب، أو بلد، أنه تفرَّج عليهم، وهم يفعلون ما يفعلونه في بلدٍ عربي أو مســـلم آخر، فَيُقَدِّرون لذلك البلد العربي والإسلامي أنه تَفرَّج، ولم يتدخل، هذا لا يفيده شيئاً بالنسبة لهم؛ هُمْ أصحاب أطماع كبيرة، ومشاريع عدوانية إجرامية يستهدفون بها أُمَّتنا، ولديهم منطلقات عقائدية، ومنطلقات أيضاً تعود إلى نزعتهم الاستعمارية، وسلوكهم الطغياني والإجرامي.

لذلك كان موقف بلدنا اليمن، وقراره في الإســـناد للشـــعب الفلســـطيني، واتِّخاذ قرار بحظـــر الملاحة الإسرائيلية، وبشـــكلٍ واضح أن هذا القرار يَخُصُّ العدو الإسرائيلي فقط، وبهدف الضغط عليه؛ من أجل السماح، ومن أجل فتح المعابر، لدخول المســـاعدات الإنسانيَّة إلى الشعب الفلسطيني في قطاع غزَّة، وإنهاء التجويع.

ما يجـــري هناك هو تجويـــع بالفعل، ويضاف معه التعطيش، في ظل نكبة كبيرة يعيشـــها الشـــعب الفلســـطيني في القطاع، بعد الإبادة لخمسة عشر شهراً، والدمار الشـــامل للقطاع، وتدمـــير كل مقومات الحياة فيه، **يعني:** ليســـت الظروف التي يعيش فيها الشـــعب الفلسطيني في قطاع غزَّة ظروفاً عادية، يكون تأثير مثل هذا القرار بمنع دخول المساعدات، ودخول البضائع، قراراً لا تأثير له بشـــكلٍ كبيرٍ عليه، التأثير كبير؛ **لأن** الوضعية صعبة من أساسها، ليس هناك لا مخزون غذائي، الشعب الفلسطيني في قطاع غزَّة لا يمتلك أي مخزون من الغذاء، ليس هناك نشـــاط زراعي، ليس هناك أي مقومات باقية للحياة، القطاع بكله مُدَمَّر بشكلٍ كامل، مقومات الحياة فيه مُدَمَّرة بشـــكلٍ كامل، والمشـــاهد واضحة لمن يتابع، فالظروف هناك هي صعبة للغاية؛ **ولـــذلك** عندما أقدم العدو الإسرائيلي على هذه الخطوة، هو من اللحظة الأولى ألحق ضرراً بالغاً، ومعاناة حقيقية للشعب الفلسطيني في قطاع غـــزَّة، والآن تزايدت المعاناة على مدى خمســـة عشر يوماً، لم يحصل هناك منذ اللحظة الأولى أي تَحَرُّك جـــاد -كما قلنا- للأنظمة العربيـــة، وللأنظمة في العالم الإسلامي، تَحَرُّك جاد بما تعنيه الكلمة.

■ الأمة عندما تكـــون مكبلة بالخوف والرعب، فَـــإنَّ الأمريكي والإسرائيلي ســـينطلقون من نزعتهم الاســـتعمارية وسلوكهم الطغياني الإجرامي لاســـتهدافها

■ اليمن لا يمكـــن أن يفرّط في التزامه تجـــاه الخطوط الحمراء، ولـــو فرّط الآخرون، ولو ســـكت الآخرون فلن نســـكت أبدًا

ولـــذلك نحن -وبحكم انتمائنا الإيماني، نحن شعبٌ قال عنه رســـول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: **((الْإِيْمَـــانُ يَمَان، وَالْحِكْمَـــةُ يَمَانِيَّة))**، هذا الانتماء الإيماني، وبضميرنا الإنسانيّ- **لا يمكننا أبداً أن نتفرَّج تجاه ما يجري**، بلدنا وقف مع الشعب الفلسطيني على مدى خمسة عشر شهراً، في إســـناد طوفان الأقصى، في معركة طوفان الأقصى، في مواجهة الإبادة الجماعية، التي يرتكبها العدو الإسرائيلي بشراكة أمريكية ضده، وشعبنا صمد، وتصدى أيضاً للعدوان الأمريكي، الذي كان في تلك المرحلة بكلها، على مدى خمسة عشر شهراً؛ إسناداً للعدو الإسرائيلي، كما هي الحالة الآن، صمد شعبنا في مواجهة العدوان الأمريكي، بكل ثبات، بكل فاعلية.

فشعبنا هو مســـتمرٌ في موقفه المساند للشعب الفلســـطيني، وهنـــاك خطـــوط حمـــراء في الوضع الفلســـطيني، عندما يتَّجه العـــدو الإسرائيلي، وبشراكة أمريكية وحماية أمريكية، لارتـــكاب الإبادة الجماعية، هذا خطٌ أحمر، المســـألة لا يمكن التَّفـــرُّج عليها، هناك التزامات قانونية وإنسانيَّة حتى على غير المسلمين تجاه ذلك، في القانون الدولي، في مواثيـــق الأمم المتحدة، لكن الكل يفرِّطون بالتزاماتهم، في المجتمع الدولي، في البلدان الأخرى، يفرِّطون في التزاماتهم الإنسانيَّة تلك، وفي عالمنا الإسلامي يفرِّطون في التزاماتهم الإنســـانيَّة، والدينيَّة، والأخلاقيَّة، والمرتبطة حتى بأمنهم القومي، وبمصالحهم كأمة مســـتهدفة، يفرِّطون في كل شيء تفرِّيطاً شاملاً، وهذا -كما قلنا- يشـــجِّع العدو الإسرائيلي، ويشجِّع معه الأمريكي شريكـــه وحاميه، **يعني:** لا يمثِّل حلاً للأُمَّة، لا يدفع الخطر عنها، ولا يمثِّل حلاً تجاه ما يجري؛ فقرار بلدنا لإسناد الشـــعب الفلسطيني، وقراره في منع حظر الملاحة فيما يخص العدو الإسرائيلي نفســـه، هو في إطار هذا الالتزام الإنســـاني، والأخلاقي، والديني، والإيماني؛ **للضغط** بإدخال المســـاعدات، وإنهـــاء التجويع لاثنين مليون فلســـطيني في قطاع غزَّة، ليست المسألة مسألة عادية يمكـــن التجاهل لها، أو التغاضي عنها، المســـألة خطيرة، جريمة كبرى، ضد فئة واسعة من أبناء الشعب الفلسطيني، الملايين من أبناء الشعب الفلسطيني.

ولـــذلك فالعـــدو الأمريكي عندمـــا ينفِّذ هذا العدوان، وهذه الغارات، فهو لن يحقق هدفه في الضغط علينا بالتراجع عن موقفنا، **الحل الوحيد هو:**

- **دخول** المساعدات الإنسانيَّة إلى قطاع غزَّة.
- **إنهاء** التجويع للشعب الفلسطيني في قطاع غزَّة.
- **إنهاء** التعطيش للشـــعب الفلسطيني في قطاع غزَّة.

ما يجري هو أمرٌ فظيعٌ جـــدًّا، عندما يُقْدِم العدو الإسرائيـــلي على مثل هـــذه الخطـــوات، أو على خطوة الاســـتهداف للمسجد الأقصى، والســـعي لمصادرته أو تدميره، أو للسعي للتهجير للشـــعب الفلسطيني، هذه **يجب** أن تكون لدى كل أُمَّتنا خطوطاً حمراء، لا تســـمح بها الأُمَّـــة؛ **لأن** العدو عندما يدرك أن الأُمَّة مهما فعل، لا تتَّخذ أي خطوات عملية، ولا قرارات حقيقية، ولا مواقف جادّة؛ **يُشَـــجِّعه** ذلك على ما هو أســـوأ؛ **لأن** سقفه في مشروع الصهيوني معروف، فكل خطوة تصعيدية كبيرة جـــدًّا، يُقْدِم عليها دون رد فعلٍ ولا موقف، ستشـــجعه للانتقـــال فيما بعدها إلى خطوةٍ أكـــبر منها، وهو يريد -بالفعل- أن يسيطر بشكلٍ تام على الشعب الفلسطيني، أن ينهـــي الوجود الفلســـطيني، أن يُصَفِّـــي القضية الفلسطينية، هذا ما يريده العدو الإسرائيلي، ومعه العدو الأمريكي، كلاهما يعتنقان المعتقد الصهيوني، ويتبنيان المشروع الصهيوني، ويتحركان على أساســـه، **فالمسألة مسألة مهمة.**

ولـــذلك هذه الخطوط الحمـــراء، لا يمكن أبداً أن نُفرِّط نحـــن في التزامنا، ولو فـــرَّط الآخرون، أن نســـكت نحن، ولو سكت الآخرون، فلن نسكت أبداً، هذا موقفنا بكل ما نستطيع، في مستوى قدراتنا وإمكاناتنا، وخياراتنا المتاحة؛ **لأن** هذه مسؤولية أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتفريط فيها عليه عقوبة من الله، عليه جزاءٌ كبير في الدنيا والآخرة، ونحن من الســـهل بالنسبة لنا أن تكون مشكلتنا مع طغاة عصرنا، وأن يكون الخطر علينا من جهتهم، أن نضحِّي في سبيل الله تعالى، ولا أن يكون لنا مشـــكلة مع الله، أو نجلب على أنفســـنا سخط الله، وغضب اللـــه، وعذاب الله في الدنيا والآخرة؛ **لأننا** نطمئن أننا عندما نتَّخذ الموقـــف الصحيح، الذي يتطابق تماماً -كما قلنا- مع الالتزامات الإنسانيَّة، والأخلاقيَّة، والدينيَّة، وحتى مع مصالح الأمـــن القومي لأُمَّتنا بكل الاعتبارات، ونتَّجه هذا التَّوجُّه من أجل الله تعالى، واستجابةً له؛ **فإن** الله هُوَ **خَيْرُ النَّاصِرِينَ**، {هُوَ مَوْلَانَا}[التوبة:٥١]، {نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ}[الأنفال:٤٠]، **نحن** نثق بالله، **نحن** نثق بوعـــده الصادق، **نحن** نتوكل على الله، **نحن** نعتمد على الله «سُـــبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، {وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ}[آل عمران:١٥٠]، {نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ}.

الأمريكي أيضاً في تصريحاته، وفي بياناته، يقول أيضاً: أن من أســـباب هذه الجولة مـــن عدوانه الجديد على بلدنا، هذا العدوان الغاشـــم، الظالم، الإجرامي، هو أيضاً بسبب وقوف شعبنا خلال الخمسة عشر شهراً مع الشعب الفلسطيني، في مواجهة عدوان الإبادة الجماعية، الذي نفَّذه العدو الإسرائيـــلي، بشراكة أمريكية، وحماية أمريكية، ضد الشـــعب الفلســـطيني، فهو أيضاً يُقَدِّم عدوانه هذا أنه يحاســـب فيه شعبنا على وقفته المُشَرِّفة، الشـــجاعة، الكاملة، إلى جانب الشـــعب الفلسطيني، في مواجهة عدوان الإبادة الجماعية.

نحن نقول أيضاً: تلـــك الوقفة المشرِّفة، التي هي من أجل الله تعالى، وفي ســـياق هذه الالتزامات الإيمانيَّة، والإنســـانيَّة، والأخلاقيَّة، والدينيَّة، هي أيضاً موقفٌ لن يندم عليه شـــعبنا، موقفٌ مشرِّف، موقفٌ عظيم، موقفٌ يُمثِّل قُربةً إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وموقفٌ زاد شعبنا قوةً، زاده قوةً على كل المستويات، بما في ذلك على المستوى العسكري، والقدرات العسكرية، وموقفٌ يُبَيِّض الوجه، وشـــعبنا العزيز انطلق فيه من منطلقٍ إيماني، ببصيرة عالية، بثباتٍ إيماني، بعزَّةٍ إيمانيَّة؛ **ولـــذلك** فشـــعبنا لـــن يتزحزح عن تَوَجُّهِه الإيماني، القرآني، الإنســـاني، الأخلاقي، مهما كان الطغيان الأمريكي والإسرائيلي، نحن سنقف ضد هذا الطغيان الأمريكي والإسرائيلي.

العدوان الأمريكي فاشـــل، وسيفشل بإذن الله تعالى، ولن يحقق أهدافه:

- **لن يحقق أهدافه في** الضغط على شعبنا وبلدنا في التراجع عن موقفه، ولا عن قراره؛ **لأنه** موقفٌ أســـاسيٌّ، موقفٌ مهمٌ، موقفٌ ضمـــن التزامات إيمانيَّة، وإنسانيَّة، وأخلاقيَّة، ودينيَّة، وضرورة، ضرورة فعـــلاً بكل ما تعنيه الكلمة، ضرورة كما سنشرح أيضاً حول هذه النقطة.
- **لن يحقق العدوان الأمريكي أهدافه في** تقويض القدرات العســـكرية لبلدنا بإذن الله تعالى؛ **لأننا** نحن نعيـــش تجربة جهادية، وتصـــدٍ للعدوان الأمريكي على مدى ســـنوات طويلة؛ **وإنما** هذه جولة من جولات العـــدوان الأمريكي، بل كما في المراحل الماضية، الأمريكي سيسهم بهذا العدوان الجديـــد، بهذه الجولة الجديـــدة من عدوانه، في تطوير قدراتنا العســـكرية أكثر فأكثر بإذن الله تعالى.

ســـنواجه التصعيد بالتصعيد، هـــذا هو توجُّهنا، والبارحة قامت قواتنا المســـلحة -وعلى الفور- بإطلاق الصواريخ والطائرات المسيَّرة؛ للتصدي لتلك الاعتداءات، والغارات، والقصف الأمريكي على بلدنا؛ **ولـــذلك** فهذا خيارنا، وهذا قرارنا، وهذا توجُّهنا، **طالما استمر العدو الأمريكي في عدوانـــه على بلدنا، فبارجاته، وحاملة طائراته، وقطعه البحرية، ســـتكون مســـتهدفة بالطائرات المسيَّرة، وبالصواريخ، وأيضاً -مع ذلك- سيشـــمله قرار الحظر في الملاحـــة البحرية، طالما استمر في عدوانه**، وهو الذي يسعى هو إلى التأثير على ←

الملاحة البحرية، حينما يحوِّل البحر إلى ساحة حرب، هو الذي يؤثِّر هو بذلك على الملاحة البحرية؛ **أمَّا** قرارنا فكان واضحاً، كان يَخـصُّ العدو الإسرائيلي فقط، والأمريكي الآن سيشـمله الحظر، لكن تحويل الأمريكي للبحر إلى ميدان حرب، وسـاحة حرب، هذا يؤثِّر -بالفعل- على الملاحة الدولية.

ولـذلك من واجب كل الدول أن تعرف من الذي يُشـكِّل خطورة على الملاحة، مَنِ الذي يُشكِّل تهديداً على الملاحة البحرية، وعلى حركة السفن؟ **هو** الأمريكي، الأمريكـي والإسرائيـلي هما مصـدر شرّ، وخطر على مستوى العالم، وعلى مستوى المنطقة بكلها، الشَّرُّ منهم، الإجرام منهم، العدوان منهـم، التوتير للوضع العام في هذه المنطقة منهم، هم مصـدر الشّر والخطر، وهم من يعتدون، من يرتكبون الجرائم، من ينفِّذون الاعتداءات، هم من يُضِيعُون السلام بكل ما تعنيه الكلمة، ويحوِّلون الأجواء بكلها، الأجواء العالمية، إلى أجواء متوترة في الشرق والغرب، وأجواء مأزومة؛ **لأنهـم** عدوانيون، وظالمون، ومتكبرون.

لدينا أيضـاً خيـارات تصعيديـة، يعني: الآن نحن سـنواجه التصعيد بالتصعيد، سَـنَرُدّ على العدو الأمريكي في غاراته، في اعتداءاته، بالقصف الصاروخي، بالاستهداف لحاملة طائراته، لبوارجه، لسفنه، سيشمله قرار الحظر، ومـع ذلك أيضاً لا يـزال لدينا خيارات تصعيدية، فإذا اسـتمر في عدوانـه، ننتقل إلى خيارات تصعيدية إضافية بإذن الله تعالى.

شـعبنا العزيز أيضاً سـيتحرَّك تَحَرُّكاً شاملاً، على مسـتوى التعبئة العامة، على مستوى كل المجالات، كما كان ذلك التَّحَرُّك العظيـم، والمشرِّف، والقوي، على مدى خمسة عشر شـهراً، ضد عدوان الإبادة الجماعية، التي ارتكبها العدو الإسرائيلي بشراكة أمريكية، وحماية أمريكية، ضد الشـعب الفلسطيني، الآن في مواجهة هذا العدوان على بلدنا، والتجويع للشـعب الفلسـطيني في قطاع غزَّة، والتعطيش، شعبنا العزيز سيتحرَّك تحرُّكاً شاملاً وواسعاً للتصدي للطغيان.

نحن لسنا في موقفٍ عبثي، نفتعل المشاكل لأنفسنا، نحن في موقـفٍ إيماني، أخلاقي، إنسـاني، جهادي في سـبيل الله تعالى، نتصدى للطغيـان، للظلم، للإجرام، للعربدة الأمريكية والإسرائيلية.

ما يسـعى له الأمريكي هو: إخضاع هذه المنطقة بكلها للإسرائيـلي، وهذا شيءٌ واضـح، بالرغم من أن الأمريكي شريكٌ في الاتفـاق المتعلق بوقف العدوان على قطاع غزَّة، وإدخال المساعدات، وإنهاء التجويع للشعب الفلسطيني في قطاع غزَّة، وعليه التزامات بذلك، التزامات، مما هي التزامات بين الدول، بين الناس، اتِّفاقات تُوَقَّع، فيها التزامات واضحة، لكن الأمريكي لا يكترث بالتَّنكُّر لالتزاماته، بعدم الوفاء بالتزاماته، بالنَّكْثِ بالاتِّفاقات.

والإسرائيـلي كذلك، يَنْكُث أي عهـد، أي ميثاق، يتنكَّـر لأي اتِّفاق، ما يفعله العـدو الإسرائيلي في فلسطين نفسها:

- في الضفة الغربية: جرائم مستمرة.
- في مخيم جنين: لا يتوقف يومياً عن القتل، عن التهجير، عن التدمير...
- وفي مخيمات أخرى: في طولكرم، وغيرها.
- **ما** يفعله أيضاً في ما يتعلق بالاقتحامات للمسجد الأقصى: بشكلٍ متكرر.

وهـذه خطوات -كما قلنا- **ليسـت هي النهاية،** ليست هي السـقف الأخير فيما يفعله العدو الإسرائيلي، هي خطوات ضمـن برنامج للعـدو الإسرائيلي، وكلما سكتت الأمَّة؛ **تجرَّأ** على ما هو أكثر.

- **ضد الشـعب الفلسـطيني في قطـاع غزَّة:** اسـتمرار بالقتل اليومي، وإن لم يكن بالوتيرة التي كان عليها في الإبادة الجماعية اليومية، لكن هذه جرائم، جرائم لا يجوز أن تسكت الأمَّة عنها.

والأمريكي يشـجِّعه على ذلك، يقتل الصحفيين، يقتل المواطنين، يقتل العاملين في المجال الإنساني، وكأن الموضوع طبيعي! جرائم واضحـة، اعتداءات واضحة، انتهاكات لـكل شيء: للمواثيـق، والقوانين، والأخلاق، والقيم... ولكل شيء.

عربدته ضد الشـعب اللبناني مستمرة، لم يفِ بالاتِّفاق، الـذي عليه أيضاً ضمين هـو الأمريكي من الضمنـاء عليه في تنفيذه، لم ينسـحب كُلِّيّاً من جنوب لبنان، يستمر في الاعتداءات بالقتل لأبناء الشعب اللبناني، والانتهاكات المتنوعة.

يفعل ما يفعله في سـوريا: يجتاح، يتوسَّع، يُنَفِّذ الغارات، أحياناً بشـكل مُكثَّف، قبل أيام (أربعين غارة) في ليلة واحدة، غارات كثيرة، يُدَمِّر، يقتل، يحتل، يتوسَّع، عربدة واضحة.

وكل هذه الجرائـم هي جرائم واضحة، اعتداءات واضحة، ليس لها أبداً ما يُبرِّرها، ومع ذلك الغالب تجاه ذلك هو السـكوت، **معنى ذلك:** أن الأمريكي -وكما قلنا أكثر من مرَّة- يسـعى مع الإسرائيـلي، لفرض معادلة الاستباحة في أوساط أُمَّتنا، على شـعوب أُمَّتنا وبلدانها كافَّة، هذا والله ما يسـعى له الأمريكـي والإسرائيلي! يريـدان أن تكون أيديهما مطلقـة بالعدوان والإجرام، بالقتل، بالتدمير، بالاحتلال، بفعل ما يشاؤون ويريدون، دون رد فعـل، ودون موقفٍ جـادّ في مقابل ذلك، هذه مسألة خطيرة جدًّا، القبول بها له تداعيات كثيرة.

حاملة الطائـرات والقطع الحربية الأمريكية سـتكون هدفًا لنـا، وقرار حظر الملاحة سيشـمل الأمريكي طالما اسـتمر في عدوانه

لسـنا في موقف عبثي نفتعل المشـاكل لأنفسـنا، نحن في موقف إيماني أخلاقي إنسـاني جهادي في سـبيل الله تعالى، ونحـن نتصـدى للطغيـان للظلم للإجـرام للعربـدة الأمريكية والإسرائيلية

لو كان السـكوت سـيجدي، لو كانت التَّوَجُّهات الأخرى التي لا تتبنى أي موقف ضد الطغيان والعدوان الأمريكي والإسرائيلي سـتجدي، لكان ذلـك مجدياً في سـوريا، التَّوجُّه واضح من الجماعات التي في سوريا، هي تؤكِّد بكل وضوح أنَّها لا تعادي الإسرائيلي، وأنَّها لن تتحرك ضده بأي شيء، هي لا ترد عليه بأي رد تجاه ما يفعل، هي عمَّمت في الأوسـاط الإعلامية، ألَّا يكون هناك حتى في التعبـير الإعلامي كلمة (العدو الإسرائيلي)، ومع ذلك لم ينفع، لم ينفع كل ذلك، **أن يقولون له:** [نحن لا نُعاديك، نحن لن نرد عليك، نحن لا نستهدفك].

وفعلاً الواقع يُثْبِت ذلك، أنَّهـم جادُّون في ذلك، لا يريدون أن يتَّخـذوا أي موقفٍ ضده، لديهم توجُّه جادّ، **نحن نشهد لهم في ذلك:** أنَّهم لا يريدون أن يردوا عليه أي رد، ولا يريدون أن يعـادوه، ولا يريدون أن يمثِّلوا أية إشـكالية معـه، أو أن يكون لهـم أي صراع معه، يريـدون منه فقط أن يَكُفّ عن احتلال سـوريا فقط، يعنـي كمطلب وليس في إطار موقـف، كمطلب عادي، يَتَوَدَّدُون، يَتَوَسَّلُون، يطلبون من الدول الأخرى، يطلبون من الأمريكي؛ **لكن** لـم يُفِد ذلك، الإسرائيلي يحتل المزيد والمزيد، ويتوسَّـع، ويُثَبِّت احتلاله، يسـتمر في تدمير القدرات، التي هي ملكٌ للشـعب السوري، ويستمر في تثبيت سيطرته على ما قد قام باحتلاله في جنوب سوريا، **في ثلاث محافظات يطمع بها:** (القنيطرة)، والمساحة الواسـعة من (درعا)، وايضاً (السـويداء)، ويصل إلى (أطراف ريف دمشـق)، ومناطق محسوبة من (ريف دمشق)، وعلى مقربة من (دمشق) نفسها، على مقربة من العاصمة السُّوريَّة نفسها.

فليس هناك في سـوريا ما يمكن أن يتذرَّع به، لا علاقة مع إيران، الموقف في سوريا من تلك الجماعات من إيران موقف واضح، هـم يعلنون أنَّها هي عدوهم، أنَّها العدو وليس إسرائيل، واضح أنَّهم سيقبلون بالتطبيع، وليس عندهم إشـكالية في ذلك، لكن كل هذه الخيارات لن تنفع.

السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية خياراتها واضحة، الاتِّفاقات التـي وقعها العدو الإسرائيلي معها فيما مضى واضحة، ومع ذلك العدو الإسرائيلي لا يلتفت إلى تلك الاتِّفاقات إطلاقاً، لا يفـي بشيءٍ منها، يُعَبِّر عن أطماعه بوضوح، عن أهدافه العدوانية بوضوح، يرتكب الجرائم اليومية ضد الشـعب الفلسـطيني في الضفة الغربية.

معنى ذلك: حتمية الموقف الذي يردع العدو، يردع العدو الإسرائيلي.

فنحن لسـنا في موقـفٍ عبثي، نحـن في موقفٍ ضروري، موقفٍ إنسـاني، أخلاقي، ديني، أمام ما يريد الأمريكي تثبيته على مستوى المنطقة بكلها، في إخضاعها للعدو الإسرائيلي، **هذا هو الهدف الأمريكي: الإخضاع لهذه المنطقـة بكلها للعـدو الإسرائيلي، وفرض معادلة الاسـتباحة، وكلاهما لا يمكن أن نقبل به أبداً: لن نقبـل** بإخضاع هذه المنطقة للعدو الإسرائيلي، **لن نقبل أبداً** بتثبيت معادلة الاستباحة لأُمَّتنا، لا في بلدنا ولا في غـيره، هذا غير مقبول إطلاقـاً؛ **القبول به** تنكُّر لمبادئ الإسـلام، **القبول بذلك** ذِلَّة، واللـه يقول: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ}[المنافقون:٨]، **القبول بذلك** لا يُمَثِّل حمايـةً لِلأُمَّة، لا من القتل، ولا من الاحتلال، ولا من الشَّرّ، ولا من الخطر الأمريكي والإسرائيلي، **القبول بذلك** تمكين للعدو الإسرائيـلي، وللعدو الأمريكي معه، تمكين لهما مما يشـاءان أن يفعـلاه في هذه الأمَّة، من تنفيذ أهدافهما، ومخططاتهما، ومؤامراتهما، العدوانية التدميرية ضد هذه الأمَّة.

نحن في موقفنا العظيم المشرِّف، الذي هو استجابة لله تعالى، وفي إطـار التزاماتنا الإيمانيَّة، الإنسـانيَّة، والأخلاقيَّة، والدينيَّة، **في موقفٍ أصيل،** ليس إملاءً علينا من أية جهة، وليس من أجل امتداداً لجهة هنا أو هناك، تحالفنا، وتعاوننا، وتنسيقنا، مع إخوتنا من أحرار أُمَّتنا في محور المقاومة، هو في إطـار موقف ضمن التزاماتنا جميعـاً، كأُمَّة، واجب الأُمَّة بكلها، إذا تَحَرَّك فيه البعض ضمن التزاماتهم، لا يعني ذلك أنها مسألة عمالة من بلد لبلد، أو من فئة لفئة، هذا موقف ضمن التزامات الجميع، ومسـؤولية الجميع، فمن يفرِّطون في هذا الالتزام هذه مشـكلتهم؛ **أمَّا** موقفنا فهو في أشرف قضية، في موقفٍ عظيم، يُبيِّض الوجه أمام الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفي موقف ضروري.

نحـن في هذا التَّوجُّـه، ضد الطغيـان الأمريكي والإسرائيـلي، **ضد** الإجرام الأمريكـي والإسرائيلي، **ضد** العـدوان الأمريكي والإسرائيلي، **نحن امتدادٌ لمسـيرة الإسلام،** المسـيرة العظيمة، التي على رأسها رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ»، ونحن نعيش ذكرى غزوة بدر الكبرى، التي هي في السابع عشر من شهر رمضان المبارك، حينما تحرَّك رسـول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَـلَّمَ»، بعد الإذن من الله، والتوجيه من الله، كما قال الله تعالى: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِـمْ لَقَدِيرٌ}[الحج:٣٩]، وكما قال تعالى: {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَـقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُـونَ (٥) يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَـا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ}[الأنفال:٥-٦]، تحرَّك رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» في غزوة بدرٍ الكبرى ضد الطغيان، ضد جبهة الطغيان.

جبهة الطغيان آنذاك، التـي تمثَّلت بدءاً بجبهة قريـش، في محاربتها، في عدوانيتهـا، في جاهليتها، في ظلمها، في عدائها للإسلام والمسلمين؛ **جبهة الطغيان في هذا العصر هـي أمريكا وإسرائيل،** جبهة الشَّرّ، جبهة الكفر، جبهة الظلم، جبهة الإجرام، جبهة العداء للإسلام والمسـلمين: أمريكا وإسرائيل، هل هناك شَكٌّ في ذلك؟ هل هناك أحدٌ يفعل بالأُمَّة كمـا يفعلون؟ أهدافهم واضحة، جرائمهم واضحة، أطماعهم واضحة، أحقادهم واضحة، مشروعهم الصهيوني، العدوانـي، الإجرامي، التدميري، واضح، هم جبهة الكفر في هذا العصر، فنحن نتحرك ضد ذلك الطغيان، العدوان، الإجرام، المُسْتَهدِف أصلاً في حالة عدوانية لنا ولأُمَّتنا، نتحرَّك امتداداً لمسيرة الإسلام، بموقفه الحقّ، اقتداءً برسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ».

رسـول الله تحرَّك في قِلَّة من العدد والعُدَّة، لكنه تحرَّك متوكلاً على الله، تحرَّك بإيمانه، وتحرَّك من تحرَّك معه من المسلمين بالدافع الإيماني، بالاستجابة الإيمانية، بالثقة بالله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، بالثقة بوعده الحق، وحقَّق الله لهم في غزوة بـدرٍ الكبرى الانتصار العظيم، الذي جعل من تلك الغـزوة غزوةً فارقة عمَّا قبلها وعمَّا بعدها، وأسَّسـت لمرحلةٍ جديدة، مرحلـةٍ للعزِّ والنصر والقوة للإسـلام والمسـلمين، لإحقاق الحق، بالنصر، بالموقف في الميدان.

فنحن امتدادٌ لذلـك التحرُّك، وكمـا كان موقف الأنصار مع رسـول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، بدءاً حينما استشارهم، كانت تعبيرات أولئك المؤمنين تعبيرات تُعَـبِّر عن الثبات، عن الوفاء، عن الشـجاعة، عن العِزَّة الإيمانية، عن الصمود، عن الاستجابة لله تعالى، ثم كان الموقف كذلك في الجهاد في سبيل الله، شعبنا العزيز هو يحذو حذو أولئك الأسلاف من الآباء والأجداد المجاهدين، الذين حملوا راية الإسـلام، في مواجهـة الطغيان، بدءاً بطغيان قريـش، وغير قريش، وصولاً إلى طغيان القوى العالميـة آنذاك، المسـتكبرة، الظالمة: {**إِنَّـا لَصُبُرٌ عِنْدَ الْحَرْبِ، صُدُقٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ، وَاللَّهِ يَا رَسُـوْلَ اللَّهِ لَنْ نَقُولَ لَكَ كَمَا قَـالَ بَنُو إِسْرَائِيْلَ لِمُوسَى: اِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَـا قَاعِدُونَ، وَلَكِنْ اِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا مَعَكُم مُقَاتِلُون**}.

أسوتنا هو رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، لم يسكت في مواجهة الطغيان، لم يخنع، كيف يمكن أن يكون مقبولاً عند الله لِأُمَّة الإسـلام، لِأُمَّة المليارَي مسلم، للعالـم العربي (أكثر من ثلاثمائة مليون إنسـان)، أن يكون خيار أُمَّة هو الاستسلام، هو السكوت، هو الجمود، شـعوبٌ بأكملها، بلدانٌ وأوطانٌ بأكملها، يتحوَّل هذا إلى خيار جماعي؟! هذا خيار انتحاري للأمة، يسـبب لها سـخط الله، وتمكين عدوها منها، خيار الاستسلام لِأُمَّة كبيرة، لا يجوز ذلك في دين الله.

رسـول الله، الذي قال عنه الله: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}[الأحزاب:٢١]، **تَحَرَّك** بثلاثمائة إنسان، ثلاثمائة مجاهد، يزيدون قليلاً بالعشرات، أو بأقل من العشرات، **على هذا الرقم:** ما بين أربعة عشر، أو أكثر، أو أقل، بحسب اختلاف الروايات، بهذا العدد حمل راية الإسلام، وتحرَّك في سبيل الله تعالى.

مخاطر الخنوع كبيرة جدًّا، هذه التحديات وهذه الأخطار التي تستهدف أُمَّتنا، لابدَّ فيها من التحرُّك الجاد، بالاعتماد على الله، والثقة به، والتوكل عليه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ونحن كشـعبٍ يمني لن نقبل بالاستسلام للعدو، ولن نتيح له الفرصةَ لتحقيق أهدافه العدوانية؛ **لأننا** نتحرَّك معتمديـن على الله، لدينا هذا السند العظيم: هو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، نثق به، نتوكل عليه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، خيارنا وقرارنا هو من إيماننا، من كرامتنا الإنسانيَّة والإسلامية، في الثبات على الموقف، في التصدي للعدوان والطغيان، بتحرُّكٍ واسعٍ وشامل.

ولـذلك أطلب من شـعبنا العزيز، وأتوجَّه إلى شعبنا العزيز، أن يخرج في يوم الغد، في ذكرى غزوة بدرٍ الكبرى، أن يخرج خروجاً مليونياً، في العاصمة صنعـاء، وفي بقيَّـة المحافظات؛ لِيُعَـبِّر، وليعلن، وليؤكِّد عن ثباته، وعلى ثباتـه على موقفه الحق، موقفه الإيماني، موقفه الجهادي، في دعم الشعب الفلسـطيني، وفي التصـدي للعـدوان الأمريكي، وبحسـب الوقت والإجراءات المحددة من اللجنة المنظمة وفروعها، مسـألة تحديد الوقت، وتحديد الأماكن، هذا متروكٌ إلى اللجنة إن شاء الله.

ولكن من المهم أن يكون الخروج الشعبي واسعاً جدًّا، يُعَبِّر عن هذا الثبـات، عن هذا الانتماء العظيم، في هذه الذكرى المهمة؛ **لأن** موقفنا هو امتداد لذلك الموقف، قدوتنا هو رسـول الله، كما خرج الآباء والأجداد بوفاء، وإيمان، وثبات، وعِزَّة إيمانية، وصدق مع رسـول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَـلَّمَ»، في غزوة بدرٍ الكبرى، وفي غيرها من معارك الإسـلام ضد طغيـان الجاهلية الأولى، سنتحرك امتداداً لذلك، امتداداً لرسول الله، لراية الإسلام، لمسيرة الإسلام، لموقف الإسلام، للجهاد في سبيل الله، في هـذا العصر، في هذه المرحلة، لـن نقبل مطلقاً بالاستباحة، بإخضاع هذه الأُمَّة، وإخضاع بلدنا وغيره، للإسرائيـلي في هذه المنطقة، لن نسـكت تجاه العربدة، والطغيان، والعدوان، والإجرام، من قبل العدو الإسرائيلي، والعدو الأمريكي.

آمَل يا شـعبنا العزيز -وأنتم شعب الوفاء، الشعب الذي خرج على مدى خمسة عشر شهراً، خروجاً مُشرِّفاً عظيماً، لا مثيل له في كل الدنيا- **آمُل أن يكون الخروج يوم الغد كبـيراً وعظيماً، مُعبِّراً عـن** إيمانكم، **عن** وفائكم، **عن** عِزَّتِكم الإيمانية، **عن** صمودكم، **عن** ثباتكم العظيم الذي هو من إيمانكم، **عن** استجابتكم لله تعالى، **عن** أنكم الامتـداد في هذه الأُمَّة، بين كل ذلك المحيط من التخاذل والخنوع والاستسلام، أنتم الامتداد لنهج الإسلام الأصيل، لحمل راية الإسلام، للموقف الحقّ، الذي يريده الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفيه الخير، وفيه الشرف.

أُطَمْئِن شـعبنا العزيز، أنه مهما كانت التطورات، وضعنا -بحمد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- قوي، متماسك؛ باعتمادنا على الله، بتوكلنا عـلى الله، بتجربتنا أيضاً في المواجهة لهذا العدو، لاعتداءاته، لتكتيكاته العسـكرية، ونحن معتمدون كل الاعتماد على الله تعالى، وواثقون كل الثقة به، هو القائل: {إِنْ يَنْصُرْكُـمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ}[آل عمران:١٦٠]، هو القائل: {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[محمد:٧]، فنحن نثق به، هو لا يُخلِف وعده، هو «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {خَـيْرُ النَّاصِرِينَ}[آل عمران:١٥٠]، {نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ}[الأنفال:٤٠].

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ.

أَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِهِ، فِي مُوَاجَهَةِ طُغْيَانِ طُغَاةِ الْعَصْرِ الظَّالِمِين، الْمُسْتَكْبِرِين، الْمُجْرِمِين، أَمْرِيكَا وَإِسْرَائِيل وَمَنْ يَدُورُ فِي فَلَكِهِم، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الْأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسرَانَا، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قراءة في دوافع العدوان الأمريكي وحيثيات الحدث

محمد حسين فايع

شن العدوّ الأمريكي سلسلة غارات على العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات في عدوان عسكري متجدد أسفر عن سقوط العشرات من الشهداء والجرحى المدنيين بينهم نساء وأطفال وخَاصَّة في صنعاء وصعدة، مع إلحاق الضرر بعدد من المباني السكنية، وتزامن ذلك مع تصريحات ترامب الأخرق بمطر الجحيم على الشعب اليمني.

بناء على دوافع العدوان وحيثيات الحدث يتبين لنا التالي:

أولًا: تكشف دوافع العدوان ووقائع وحيثيات الحدث عن فشل مُستمرّ وذريع ومتعاظم للعدو الأمريكي بالرغم من إمْكَانياتهم وتقنياتهم وبالرغم من جهودهم التي بذلوها خلال الفترة الماضية على مسار إعادة توجيه وتجنيد أدواتهم الإقليمية والمحلية للتمكّن من إضعاف الجبهة الداخلية للشعب اليمني والنيل من قدرات الشعب اليمني وقيادته وقواته العسكرية والأمنية إلَّا أن الاستهداف المتعمد للأحياء السكنية كشف مجدّدًا عن عمى وفشل متعاظم لدى العدوّ الأمريكي والبريطاني وكلّ من يتخندق معه ويخدمه في عدوانه على الشعب اليمني.

ثانيًا: ما يتعلق بتعمد العدوّ الأمريكي استهداف التجمعات والأحياء السكنية للمدنيين يكشف عن مدى معرفة العدوّ بأهميّة وبأثر موقف الشعب اليمني الموحد خلف قيادته وقواته المسلحة على مسار معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، لذلك فَإنَّ العدوّ الأمريكي البريطاني بإقدامه على خطوته الإجرامية يسعى إلى كسر إرادة أبناء الشعب اليمني وإضعاف موقفه الموحد خلف القيادة على مسار الاستمرار والثبات على الموقف الموحد المساند للقضية الفلسطينية شعباً ومقاومة في مواجهة الحصار والعدوان الأمريكي الصهيوني وأدواته قوى وأنظمة الكفر والنفاق.

ثالثاً: ما يتعلق بتصريحات ترامب الأرعن الأهوج فَإنَّ من المؤكّد أن شعب يمن الإيمَان والحكمة لم ولن يلتفت لبلطجة ترامب وتهديداته الحمقاء ورعونته والتي ألفها وتعود عليها ولن يعيرها الشعب اليمني أي اهتمام، إذ ليست المرة الأولى التي يواجه اليمن شعباً وقيادة فيها ترامب وأمريكا وإن كان يجهل ضربات قوات الشعب اليمني المسلحة أو نسي خيارته فعليه هو والعدوّ الإسرائيلي وأدواتهم الرخيصة أن ينتظروا الرد القادم لا محالة.

رابعاً: بخصوص الموقف الموحد للشعب اليمني خلف قيادته وقواته المسلحة المساند لغزة وكل فلسطين شعباً ومقاومة ومقدسات فقد أثبتت كُلّ وقائع الأحداث وستثبت مجدّدًا أنه موقف لن يتغير من العدوّ الإسرائيلي مهما كانت التطورات، بل العكس سيزداد موقف الشعب الموحد خلف قيادته وقواته المسلحة ثباتاً وصلابة وقوة إرادَة.

خامساً: على العالم كله أن يعلم علم اليقين أن وعي الشعب اليمني وأن ثبات موقفه الموحد خلف القيادة على مسار معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس موقف ينطلق من إيمَانه وثقته بالله أولاً ثم بقيادته وبموقفه المحق وخياره الصحيح، ذلك؛ لأَنَّ موقف شعب الإيمَان والحكمة يرتكز في الأَسَاس على إيمانه بالله وبوعده ووعيده، بالتالي فَإنَّ من يمكن أن يخاف منه شعبنا بقيادته وقواته المسلحة هو الله من أن يضربه إن هو قصر أو تخاذل أو تراجع في موقفه الإيماني وعن مسؤوليته الإنسانية والأخلاقية تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني ومقاومته في غزة خَاصَّة وتجاه القضية الفلسطينية شعباً ومقاومة ومقدسات بشكل عام.

حين يسجد العملاءُ لترامب.. أيُّ زمن هذا؟!

علي أحمد الحميضة

أي زمن هذا الذي صرنا نعيش فيه؟ زمن انقلبت فيه الموازين حتى صار الجلاد معبودًا، والمحتلّ وليًّا، والخائن قائدًا، والمخلص عدوًّا! زمن يتفاخر فيه العملاء والمرتزِقة بأعدائهم الذين يغتصبون أرضهم، ويسفكون دماء أطفالهم، ويهدمون أوطانهم! زمن صار فيه طاغية مجنون مثل ترامب إلهًا عندهم، ينتظرون تغريداته كما ينتظر المؤمنون آيات الوحي!

لقد رأيناهم اليوم يحتفون بتغريدة ترامب التي زعم فيها أن «وقت الحوثيين قد انتهى»، وكأنها آية نزلت عليهم من السماء، وكأن كلمات طاغوت العصر أصبحت وعدًا حقًّا لا شك فيه، هؤلاء الذين يصفقون للغزاة، يبتهجون لقتل أبناء جلدتهم، ويستبشرون بدمار وطنهم، ليسوا سوى أدوات رخيصة بيد الاستعمار، باعوا كرامتهم بثمن بخس، وسجدوا على عتبات البيت الأبيض.

أين عقولكم؟ أم على قلوب أقفالها؟

أيها المرتزِقة... ألا ترون أنتم من تستنجدون به قد قتل أطفالكم في العراق وسوريا وليبيا وأفغانستان، وأغرق أمتكم في الدم والدمار؟ ألا تعلمون أن من تمدحونه اليوم هو نفسه الذي يقف خلف المجازر في غزة، وهو الذي يبارك إبادة الشعوب؟ أم أنكم مسختم عقولكم ومسحت عنكم كُلّ بصيرة؟

كيف تستبشرون بأن أمريكا ستضرب وطنكم؟ هل فقدتم إحساسكم بالانتماء حتى أصبحتم جنودًا لأعدائكم؟ هل أصبحتم إلى هذا الحد عبيدًا للقاتل، تصفقون له وهو يسفك دماءكم، ويفتك بأهلكم؟

أما نحن، فنحن رجال الموقف، رجال العقيدة، رجال لا نبيع ديننا ولا نخذل أمتنا، حين وقفنا مع غزة، لم يكن موقفنا مجاملة أَو مصلحة، بل موقف إنسانيّ قبل أن يكون دينيًّا، موقف الفطرة السليمة قبل أن يكون قرارًا سياسيًّا، نحن لم نبع ديننا ولم نؤجر ضمائرنا، ولن نركع لمن أركعكم، ولن نسجد لمن سجدتم له.

الضربات لا تهزم المؤمنين:

إن كان ترامب يظن أن قصفه سيكسر إرادتنا، فهو أحمق كمن يظن أن ضرب الحديد بالمطرقة سيذوبه، بينما الحقيقة أن كُلّ ضربة تزيده صلابة، أما أنتم أيها العملاء، فاعلموا أن التاريخ لن يرحمكم، ولن تكون نهايتكم بأفضل ممن سبقكم من الخونة، الذين رماهم أسيادهم في مزابل التاريخ بعد أن استُهلكوا.

أما نحن، فنحن رجال الله في الأرض، نؤمن بقوله: «إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ» (محمد: 7).

ونحن على يقين أن سنة الله في الأرض لا تتغير، وأن الطغاة إلى زوال، والباطل مهما تعاظم فإن مصيره السقوط، كما سقط الفراعنة والتتار والنازيون، وكما ستسقط أمريكا وإسرائيل وكلّ من والاهم.

لا رجوع ولا تراجع:

نحن في اليمن، لن نتراجع ولن نلين، لأن التراجع في معركة الحق خيانة، والخيانة كفر ونفاق، وذنب لا يُغتفر، لن نكون ممن قال الله فيهم: «وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» (المائدة: 51).

أما أنتم أيها العملاء، فانتظروا مصيركم، فإنه قريب، وإن كنتم اليوم تفرحون بتغريدة من ترامب، فستبكون قريبًا حين تُكتب عليكم لعنة التاريخ، وحين تنتهي أدواركم ويُلقيكم أسيادكم كما يُلقى النعل المهترئ.

أما نحن، فصامدون، ثابتون، مؤمنون بعدالة قضيتنا، ماضون إلى حَيثُ أراد الله لنا أن نكون، أُمَّة لا تخضع إلا له، ولا تنتظر النصر إلا من عنده...

أيها الخونة والعملاء... إن كان اعتمادكم على ترامب وقوته وجبروته، فاعلموا أنكم تستندون إلى ظل زائل، وقوة واهية، وباطل لا قرار له، إنكم ترتمون في أحضان من قال الله فيهم: «فَلَمَّا جَاءَهُمْ بَأْسُنَا جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ» (الأعراف: 4).

وإن كنتم تفرحون اليوم بما تظنونه نصرًا لكم، فانتظروا ما قاله الله عن أمثالكم: «إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ» (محمد: 25).

أما نحن، فإننا نسير على طريق الله، ونحن على يقين بوعده الذي لن يتخلف: «إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» (غافر: 51).

نحن الذين قال فينا الله: «وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ» (الصافات: 173).

فابشروا يا أهل اليمن، ويا أحرار الأُمَّة، فإن النصر وعد الله، والحق غالب، والكفر زائل، والمنافقون إلى هلاك.

أما أنتم أيها العملاء... فتذكروا هذه الآية جيدًا، فإنكم ستذوقون مرارتها قريبًا: «وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفسكُمُ، الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ» (الأنعام: 93).

أما نحن، فثابتون على الحق، صابرون على البلاء، نعلم أن الله معنا، وأن النصر آتٍ لا محالة، وأن الباطل وإن انتفش، فإنه زائل بإذن الله.

«وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أكثر النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» (يوسف: 21).

هل تخضع اليمن؟ قراءةٌ في وهم التحالف الصهيوأمريكي

أسماء الجرادي

في عدوان صهيوأمريكي جديد استهدف اليمن بكل عنفه وعدوانيته، تتجلى محاولات يائسة لإخضاع هذا الشعب الصامد وكسر عزيمته. يسعى هذا التحالف، المكون من القوى الكبرى (أمريكا، بريطانيا، إسرائيل) وأعوانهم الإقليميين، لإيقاف دعم اليمنيين للمقاومة في غزة، تحت غطاء تحقيق أهداف طالما كانت مُجَرّد أحلام واهية سبق أن جُرّبت ولم تُفلح.

كما أن مرتزِقة هذا التحالف من اليمنيين يظنون أن هذا العدوانَ هو المفتاحُ لتحقيق مآربهم، كما حلموا سابقًا خلال «عاصفة الحزم». آنذاك، تصوروا أن بإمْكَانهم العودة إلى صنعاء وإعادة سلطتهم الزائلة، لكن عقدًا من الزمان كان كافيًا لإثبات أن هذه الآمال ليست إلا أوهامًا.

ورغم سنوات العدوان التي شهدت قصفًا وقتلًا وتدميرًا لكل أركان الحياة في اليمن، ما زال بعض المتوهمين يرون أن التحالف الأمريكي سيحقّق لهم النصر الحتمي، معتمدين على الأُسطورة القائلة بأن أمريكا هي القوة التي لا تُقهر وبالكلمات والتصريحات المجنونة للمجرم الطاغية ترامب. لكن التاريخ والواقع يثبتان عكس ذلك؛ فاليمن واجه أعتى تحالف عسكري في التاريخ الحديث، شارك فيه أكثر من 17 دولة، واستخدمت فيه أحدث الأسلحة وأشدها فتكًا، ومع ذلك، لم يحقّق المعتدون أهدافهم، بل فشلوا في كسر إرادَة هذا الشعب.

ثم إن هذا العدوان لم يكن الأول؛ فقد بدأ العدوان الأمريكي-البريطاني-الصهيوني قبل أكثر من عام مع بدء الدعم اليمني لفلسطين. وقد قامت العديد من العمليات العسكرية الصهيوأمريكية لردع اليمن، لكنها فشلت، وانتصر اليمنيون كما انتصرت الإرادَة الفلسطينية.

عندما بدأت حربُ التحالف السعوأمريكي قبل عشرة أعوام، لم يكن اليمن يملك من القوة العسكرية ما يكفي لمواجهة هذا العدوان الكبير والغادر.

ومع ذلك، كانت هناك مشاهد أُسطورية للعمليات اليمنية ولمقاتلين يمنيين وهم يقتحمون مواقع الأعداء حفاة القدمين، مسلحين فقط بإيمانهم الراسخ وعتادهم الشخصي البسيط. لم تكن قوة اليمن في السلاح أو العدد، بل في الإيمان بالله والثقة بنصره. هذا الصمود الذي أدهش العالم ما هو إلا آية من آيات الله لكل من يتفكر ويتدبر.

المتأمل للأحداث يرى كيف أن الأعوام الماضية كانت تحمل الكثير من الدروس والعبر والآيات الإلهية. فحركة بسيطة ومحدودة، مثل أنصار الله، تحولت خلال سنوات إلى قوة عالمية تهدّد أمريكا و»إسرائيل». هذه التحولات، رغم استشهاد قائدها المؤسّس في وقت مبكر من المواجهة، تؤكّد أن ما شهدته اليمن ليس وليدَ الصدفة، بل هو نتيجة لقوة إيمانية ودعم إلهي واضح للعيان.

اليوم، قادة التحالف الصهيوأمريكي لم يستوعبوا حقيقة أن مواجهة قوة إلهية، مستمدة من إيمان شعب حر، ليست مُجَرّد معركة عسكرية. والسؤال الحقيقي هنا: هل يظن المعتدون أن أسلحتهم وقوتهم العسكرية قادرة على مواجهة قوة الله؟

الشعب اليمني يتمتع بإرادَة صُلبة وعزيمة لا تنكسر أَو تلين. فمنذ القدم، لم يُعرف اليمنيون بالاستسلام أَو الخضوع، بل واجهوا كُلّ محاولات الغزو بصلابة أذهلت أعداءهم. واليوم، في ظل هذا العدوان، يظهر اليمني أقوى من أي وقت مضى، مؤكّدًا أن العمليات العسكرية والتهديدات لا تزيده إلا إصرار وتصميمًا على المضي في طريق النصر.

اليمن ليس فقط بلدًا قويًّا بإيمانه وصامدًا، بل هو رمز للإرادَة التي لا تنحني. وتكرار العدوان ومحاولات الترهيب لم تضعف هذا الشعب، بل زادت من شراسته في المواجهة. فلقد فهم اليمنيون بعمق معنى «الله أكبر» التي يردّدونها كَثيرًا في صلواتهم، وجعلوها شعارًا يقودهم في معركتهم ضد الظلم.

وأما دعم غزة فهو ليس مُجَرّد موقف سياسي، بل هو واجب ديني وإنساني أمرنا الله به لنقي أنفسنا من غضبه وعقابه، وقد قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أنفسكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»-.

وهذا الدعم يعكس وعي القيادة اليمنية بمسؤولياتها أمام الله، وهو ما يجعل الشعب ثابتًا على هذا الطريق حتى النهاية، مؤمنًا بأن التضحيات هي جزء من رسالته الإيمانية.

أخيرًا.. اليمن سينتصر. وهذا ليس فقط يقينًا دينيًّا بل حقيقة تاريخية تؤكّدها كُلّ المعارك التي خاضها اليمن عبر تاريخه القديم والحديث. لم تُعرف اليمن بالهزيمة، ولن تكون في هذه المعركة الاستثنائية إلا كما كانت دائمًا: منتصرة بعزيمتها وصبرها وإيمانها.

وفي هذا الشهر الفضيل، ومع الذكرى التاريخية لمعركة بدر الكبرى، تظهر اليمن كأنها تعيش معركة بدر جديدة، تجمع فيها القوة الإيمانية في وجه شياطين البشرية. ومع اقتراب دخول العام العاشر من الصمود، يبقى اليمن شاهدًا على أن الإيمان والصمود أقوى من أي عدوان.

الصهيونية العالمية تهديدٌ لمبادئ العدالة الدولية

د. حبيب عبد الله الرميمة

يحاول الرئيس الأمريكي ترامب أن يغطي العدوان الذي تشنه بلاده على اليمن منذ عشر سنوات بادِّعاءات سخيفة تجلت في خطابه، أمس، وفحواها أن العمليات التي أمر بها واستهدفت عدداً من المدنيين في العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات هي رَدٌّ على هجمات من أسماهم «الحوثيين» على السفن الأمريكية في البحر الأحمر..

والحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان، أن الولايات المتحدة الأمريكية تقود عدوانًا سافراً على اليمن منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥، وهو اليوم الذي أعلن السفير السعوديّ من واشنطن البدء بما أسماه عاصفة الحزم.

وهو إعلان لا يستند إلى أية مرجعية شرعية وفقاً لقواعد الشرعية الدولية (ميثاق الأمم المتحدة) والتي تجرم استخدام القوة في العلاقات الدولية دون أذن صريح بقرار من مجلس الأمن الدولي -الذي أسند له الميثاق تبعات حفظ الأمن والسلم الدوليين-.

ومن ثم فَـإنَّ العدوان على اليمن منذ ذلك التاريخ، تأتي على رأسه أمريكا بالدرجة الأولى كونه أعلن من أراضيها، ثم بريطانيا ثم بقية الأدوات الإقليمية والمحلية التي شاركت بهذا العدوان والحصار غير الشرعي على اليمن وما ترتب على ذلك من آثار سلبية انعكست على كُـلّ نواحي المجتمع اليمني، والتي تمثل انتهاكاً خطيراً للشرعية الدولية والشرعية الدولية لحقوق الإنسان.

ومن المعلوم أن اليمن طوال تسع سنوات تحديداً قبل اندلاع طوفان الأقصى في ٧ أُكتوبر ٢٠٢٣م، لم يستخدم حقه الطبيعي والمشروع وفقاً لما تقرّره نصوص القانون الدولي للبحار والمتمثل في الاتّفاقية الدولية للبحار١٩٨٢م بمنع السفن الأجنبية التابعة للدول المنخرطة في العدوان والحصار على اليمن من المرور البري في باب المندب؛ باعتبَارها دولاً معادية تهدّد الأمن والنظام للدولة الساحلية التي تشرف عليه ويقع ضمن مياهها الإقليمية، ولم تنقل المعركة إلى المجال البحري رغم الحصار غير المشروع الذي مارسه تحالف العدوان على اليمن؛ مراعاة لعدد من الاعتبارات، أبرزها -حسب اعتقادنا- أن الخطوات العسكرية التصاعدية التي اتخذها اليمن في إطار الدفاع عن النفس لا تستلزم اتِّخاذ خطوات عسكرية بحرية حفاظاً على سير الملاحة البحرية الدولية في أهم المضايق حيوية (مضيق باب المندب) طالما والعمليات البرية والجوية تأتي ثمرتها في إطار الدفاع عن النفس.

أما بعد اندلاع طوفان الأقصى في ٧ أُكتوبر، والانتهاكات الوحشية، وجرائم الحرب وَالإبادة الجماعية التي ارتكبها العدوّ الصهيوني بحق أبناء غزة المحتلّة، بمشاركة وموافقة من قبل أمريكا وبريطانيا، وفي ظل صمت المجتمع الدولي المتخاذل كان على اليمن أن تتحمل مسؤوليتها الأخلاقية والإيمَانية والإنسانية التي تقرّرها كافة التشريعات والقوانين الوضعية بما في ذلك مبدأ مسؤولية الحماية، كمبدأ دولي أقرته الدول في ٢٠٠٥م، بتحمل الدول مسؤوليتها في الحماية الإنسانية، في حال جرائم الإبادة التي يتعرض لها شعب ما، ولم تف آليات الحماية الدولية المقرّرة وفقاً لقواعد الشرعية الدولية بمنع هذه الجرائم.

فأمام العائق الكبير والموقف الأمريكي والبريطاني باستخدام حق الفيتو ضد كُـلّ مشاريع القرارات التي قدمت إلى مجلس الأمن؛ مِن أجلِ وقف إطلاق النار والمساعدات الإنسانية لقطاع غزة ووقف جرائم الإبادة الجماعية بحق المدنيين في قطاع غزة، جاء الموقف اليمني المساند للمظلومين في غزة لمنع ووقف حرب الإبادة التي يقوم بها الكيان المحتلّ والداعمين بشكل مباشر له أمريكا وبريطانيا، وفعلاً استطاع اليمن أن يكرس المبادئ الأخلاقية الدولية وأن يوقف أكبر جرائم القرن الواحد والعشرين بحسب توصيفات بعض المنظمات الدولية، ورضخ الكيان المحتلّ لتوقيع الاتّفاق مع فصائل المقاومة الفلسطينية.

إلا أن التشجيع الأمريكي والبريطاني الواضح الذي تجلى منذ الأيّام الأولى لتوقيع الاتّفاق، وإعلان ترامب بعد أيَّام من وصوله إلى البيت الأبيض بتهجير أبناء غزة وهو ما يعني مواصلة ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية، وبدء تنصل كيان الاحتلال من الاتّفاق المبرم مع فصائل المقاومة، وفي ظل تقاعس عربي ودولي واضح، ظل دور اليمن واضحًا في موقفه الإيمَاني والإنساني وبما يجسد حماية قواعد القانون الدولي ومبدأ المسؤولية الدولية في منع تجويع أكثر من مليونَي مدني يسكنون في قطاع غزة تفرض عليهم دولة محتلّة حصاراً مطبقاً من كافة النواحي، في الوقت الذي هم بأمسِّ الحاجة والمساندة للمجتمع الدولي في تقديم برامج الدعم والإغاثة لهم.

لذلك فَـإنَّ استمرار العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن وما تقوم به أمريكا وبريطانيا من خطوات تصعيدية وتصميم واضح بدعم الكيان المحتلّ في ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية والتنصل من التزاماته تجاه الاتّفاق في غزة، لقتل مئات الآلاف من البشر جوعاً في غزة، يجعل من العدوان على اليمن الذي يسعى لمنع هذه الإبادة الجماعية -بمنع مرور السفن الإسرائيلية في مضيق باب المندب فقط-، مؤشراً فاضحاً أن الولايات المتحدة وبريطانيا ومن ينضوي تحتهما هي دول معادية للسلام الدولي، ولا تحترم التزاماتها التي قطعتها على نفسها في احترام القانون الدولي ومبادى العدالة الدولية، ويتحملان كافة التبعات التي تهدّد الأمن والسلم الدوليين.

خُصُوصًا وأنه بدا واضحًا أن الدعم الأمريكي البريطاني للكيان الإسرائيلي له أبعاد عقائدية صهيونية تنافي مبادى العدالة والسلم الدولي، وهذا ما فطنت إليه الأمم المتحدة مبكراً فجرمتها في قرار الجمعية العامة رقم 3379 لسنة ١٩٧٥م؛ باعتبَار الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز العنصري، وطالب القرار جميع دول العالم بمقاومة الأيديولوجية الصهيونية التي تشكل خطرًا على الأمن والسلم العالميَّين.

لكن تم إلغاء هذا القرار تحت الضغط الأمريكي عام ١٩٩١م، بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وهيمنة نظام القطب الواحد بقيادة أمريكا.

الآن ينبغي على كُـلّ القوى المحبة للسلام إعادة تأكيدها بشان تجريم الصهيونية، خُصُوصًا أن الإيمَان بفكرة الصهيونية أصبح محل فخر ومباهاة لدى الرؤساء الأمريكيين، وأصبحوا يتنافسون لخدمتها حتى وإن كانت أعمالهم تتعارض مع مبادئ العدالة الدولية والقانون الدولي، فترامب الذي استهل عودته للرئاسة بالدعوة صراحة لتهجير الفلسطينيين من غزة، ويعتدى على اليمن التي تساند غزة لوقف جرائم الإبادة ضد أهلها وفك الحصار عنها، هو نفسه من أعلن في رئاسته السابقة القدس عاصمة للكيان المحتلّ، والجولان أرضًا تابعة للكيان المحتلّ، رغم القرارات الدولية الثابتة بهذا الخصوص، فالأيدولوجية الصهيونية ومبادئ العدالة الدولية خطان متوازيان لا يلتقيان.

يوم الفُرقان والعدوان على يمَن الإيمان

عبدالله علي هاشم الذارحي

لا شك أن تزامن يوم الفرقان مع العدوان الأمريكي مجدّدًا على يمن الإيمان يحمل في طياته الكثير من الدلالات، لعل أهمها أنه أتى بعد تصريح وتهديد المعتوه ترامب، أشرف بنفسه على العدوان الأمريكي الذي بدأ مساء السبت، على اليمن بـ 47 غارة، نتج عن قصف الطيران الأمريكي 31 شهيدًا و101 جريح من المدنيين معظمهم من الأطفال والنساء، في حصيلة أولية للعدوان الأمريكي على المناطق المدنية السكنية..

عن هذا العدوان قال سيد القول والفعل في كلمته مساء الأحد، حول آخر التطورات والمستجدات، «العدوّ الأمريكي أعلن بالأمس جولة جديدة من العدوان على بلدنا» وقال: «العدوان الأمريكي هو عدوان غاشم ظالم في إطار الطغيان الأمريكي والعربدة الأمريكية تجاه أمتنا» وبيّن الهدفَ قائلًا: «الهدف من العدوان الأمريكي واضح، وهو الإسناد للعدو الإسرائيلي»، وقال: «نحن شعب يمن الإيمان والحكمة لا يمكننا أبداً أن نتفرج تجاه ما يجري في غزة»..

ومعلوم أن شهر رمضان المبارك هو شهر القرآن والتقوى والجهاد والاستشهاد، وفيه كانت الانتصارات الحاسمة كالنصر الذي حدث في غزوة بدر الكبرى يوم الفرقان، وهي الفارقة بين الحق والباطل، وبينت المؤمنين الصادقين الثابتين من المنافقين الذين كانوا ينتظرون لمن تكون الغلبة لكي يكونوا معهم، هذا الموقف يتكرّر اليوم في دولنا العربية ومجتمعاتنا الذين ينتظرون من ينتصر في المعركة ليكونوا معه..

وبما أن الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم سمَّى يوم غزوة بدر بيوم الفرقان، فقال: (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ، فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) آية 123 آل عمران، صدق الله العظيم، ونحن من الشاهدين أن هذه التسمية بحد ذاتها تقدِّم لنا فكرةً متكاملةً عن أهميّة ما حدث، وعن تأثيرها الكبير جِدًّا، حَيثُ مثَّل بالفعل نقلةً كبيرةً جِـدًّا، فكان يومًا فارقًا في تاريخ الأُمَّـة الإسلامية، وبالتاريخ البشري بشكلٍ عام..

بالتالي فَـإنَّ اليمن منتصرة على أمريكا؛ فقد استمعنا بيان النصر بعملية يمنية نوعية استهداف حاملة الطائرات ترومان والقطع التابعة لها شمال البحر الأحمر..

فكلام المعتوه ترامب يوم سبته وعدوانه على اليمن هو محاولة يائسة لرفع السقف النفسي لمواجهة اليمن، وكأنه تناسى أن اليمن للعام العاشر صامد بوجه عدوانه الظالم وحصاره الجائر.

ولن تخيفنا تهديداته السافرة، ولن تثنينا أية قوة عن موقف نصرتنا ومساندتنا لغزة العزة مهما كانت التضحيات، والله معنا..

وعن هذا قال سيد القول والفعل: «العدوّ الأمريكي لن يحقّق هدفه في الضغط علينا بالتراجع عن موقفنا، والحل الوحيد هو دخول المساعدات إلى غزة».

وقال: «الوقفة المشرفة لشعبنا هي؛ مِن أجلِ الله تعالى وفي سياق الالتزامات الإيمانية والإنسانية والأخلاقية والدينية».

وأضاف «سنواجه التصعيد بالتصعيد» نحن سنقف ضد الطغيان الأمريكي والإسرائيلي والعدوان الأمريكي فاشل وسيفشل بإذن الله تعالى ولن يحقّق أهدافه» وأكّـد على حظر الملاحة البحرية الأمريكية، وقال: «إذا استمر العدوان الأمريكي على بلدنا سننتقل إلى خيارات تصعيدية إضافية».

اليمن.. يـدفع ثمـنَ الإسنـــاد

أكرم عبدالله القرشي

إرث اليمن بشعبه ورجاله، بقائدهِ الشجاع السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله، يُـمثِّل امتدادًا لتاريخٍ عريقٍ من الصمود في وجه الغزاة العرب منهم والعجم.

لم تكن الغارات على صنعاء سوى فصلٍ من فصول محاولات إخضاع إرادَة شعبٍ يرفض الانكسار، تمامًا كما وهزم الاستعمار العثماني والبريطاني من قبل وهم من حكموا العالم ودُفنوا في اليمن.

العدوان الأمريكي لا يُضعف العزيمة، بل يُزكِّيها، فـ«اليمن لم يُخلَق ليكون عبدًا لأحد فاليمن مقبرة الغزاة».

قضيتنا واضحة ولا تحتاج إلى المساومة دعم غزة ليس خيارًا سياسيًّا ظرفيًّا، بل هو واجبٌ إنسانيٌّ ودينيٌّ جُبلت عليه ضمائر اليمنيين، التهديدات الأمريكية، سواء من ترامب أَو غيره، لن تُغيِّر من حقيقة أن الدم اليمني والفلسطيني يسيلان من جرحٍ واحد؛ جرح الأُمَّـة الممتد من القدس إلى صنعاء العروبة.

ونقول لترامب لغة القوة والتهديد والعقوبات لم تُنتج سوى مزيدٍ من الصمود والثبات والتماسك الداخلي ويدفعنا نحو الاتّجاه الصحيح، والتجربة أثبتت أن الحصار والضغوط يعيدان تشكيل الهوية اليمنية كـ «قلعة مقاومة لطغيانكم»، فكلّما زادت الحملات الإعلامية والسياسية ضد اليمن واليمنيين، ازداد إصرارنا على تحويل معاناتنا إلى قوّة داعمة للمظلومين في غزة.

رسالتنا بأن الوحدة.. سلاحُ الضعفاء، سرّ ثبات وَمناعة اليمن في موقفه ليس في ترسانته العسكرية، بل في اتّحاد شعبه وجبهته الداخلية حول قيادته، والإيمان بالله والتَّوكل عليه يتُحوِّل من حالة الألم والمعانة إلى فعلٍ ثوري يحركُ مشاعر العالم ويسمعه صوته الذي يقول فيه لا للطغيان؛ فالسيد القائد يَصنع هذه الوحدة حول المظلومية الكبرى وهي القضية الفلسطينية، بل عبّأها، وأرشدها، فالشعب اليمني، بكل مكوناته، قرّر أن يكون صوت غزة حين خرس الآخرون.

التاريخ سيسجّل أن يمنًا جائعًا وقف أمام أعتى القوى وأعتى الحروب، حروب القوى التي تمتلك كُـلّ أشكال الحروب الضخمة ليُذكّر العالم: «الحقُّ لا يُقاس بموازين القوة بل بالإرادَة والقول والفعل، عدونا لا يعرف سوى لغة القوة».

شعبُنا يُـدرك أن حالة الخذلان للمظلومين خيانة والسكوت عنها جريمة ويخشى عذاب الله في الآخرة، يقول الله في القرآن الكريم: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ».

ويقول أَيْضًا: «إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» صدق الله العلي العظيم؛ فعذاب الله أقوى وأشد من سلاح المستكبرين، أما شعبنا المُجاهد والثابت فإيمانه بالعدالة أكبر من كُـلّ ترسانة الأعداء الحربية.

أمريكا.. راعيةُ الإرهاب العالمي

رهيب التبعي

أصـــل الإرهاب في هذا العالم معروف، وراعيته ليست سوى الولايـــات المتحـــدة الأمريكيـــة، الدولة التي تعيش وتقتات على الدماء، وتزدهر بالحـــروب، وتعمل بلا كلل عـــلى تدمير الشعوب من الداخل عبر أدواتها ومرتزِقتها، الذين خانوا الله والدين والأوطان. إنها تنفذ مشـــاريعها الشـــيطانية خدمة للصهيونية، مستغلة أدواتها الإعلامية لترويج الأكاذيب، بينما هي في الواقع أكبر معرقل للسلام، وأكبر ناشر للفتن والدمار في كُـــلّ بقعة تصل إليها يدها.

تدّعـــي أمريـــكا في الإعلام أنهـــا حريصة على الاســـتقرار، بينما تســـعى بكل قوتها لإشـــعال الفوضى، وتغذي الصراعات حتى تســـتمر في نهب الثروات وإخضاع الدول لهيمنتها. وما من مكان في العالم الإسلامي إلا وكان لواشنطن دور في تخريبه، سواء بشـــكل مباشر أو عبر أدواتها من الأنظمة العميلة والجماعات المأجورة التي تعمل بإملاءاتها.

العدوان على غزة وفلســـطين، كما هو العدوان على اليمن ولبنان وســـوريا، هـــو عدوان أمريكي بالدرجة الأولى، فبقرارها ودعمها وسلاحها الفتاك تُســـحق المدن، وتُباد العائلات، وتحاصر الشعوب، وتُفـــرض العقوبـــات والتجويع. أمريكا ليســـت فقط شريكـــة في الجرائم، بل هي العقل المدبر لها، وقائد الحملة التي تستهدف كُـــلّ من يرفع رأسه بكرامة ويرفض الخضـــوع لهيمنتها. إن قادتها وأدواتها من صهاينة العـــرب والغرب يجتمعون على طاولة واحدة لتصميم المجازر، وحشـــد الدعم السياسي والعســـكري لكل عدوان يخدم أجندتهم الاستعمارية.

الصهيونية العالمية وأمريكا وبريطانيا، ومعهم الســـعوديّة والإمارات وتركيـــا، يعملون معًا على تحقيق مـــشروع واحد: تصفية قضايا الأُمَّـــــة، واستهداف المقاومة، ومحاولة كسر إرادَة الأحرار. هذه الأنظمـــة، رغم اختلاف أدوارها، ليســـت إلا أدوات تُنفـــذ ما يُمـــلى عليها، تحـــاول أن تقنع شـــعوبها بالكذب، بينما الحقيقـــة باتت واضحة وضوح الشمس، ولا يمكن إخفاؤها مهما تلاعبوا بالكلمات والشعارات.

ما يجري اليوم هو معركة بين محورين: محور الهيمنة والاستكبار الذي تقوده أمريكا والصهاينة وأدواتهـــم، ومحور الحق والمقاومـــة الذي تقوده الشـــعوب الحرة، والتي رغم الحصـــار والخذلان لا تـــزال ثابتة وصامدة، مؤمنة بـــأن النصر آتٍ لا محالـــة. لم يعد هناك فرق بـــين الصهيونية وبين من ارتموا في أحضانها مـــن حكام العرب الخونة، فالمشروع واحد، والعدوّ واحد، والخيانة واحدة.

هذا اللوبي الصهيو-أمريكي، ومن يدور في فلكه من الطغاة والمســـتبدين، إلى زوال قريب بإذن الله، وعلى أيدي رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، رجال لم ولن يبيعوا قضيتهم، ولـــم ولن يقبلوا الانحناء لأعدائهم. أمـــا الجبناء والمنبطحون، فســـيكون مصيرهم كمصير كُـــلّ خائن، إلى مزبلة التاريخ، حَيثُ لا ذكر ولا كرامة.

ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز.

كل اليمن فلسطين.. وكلمة السيد القائد رسالة واضحة

لطف البرطي

غزة خط أحمر لدى الشعب اليمني، والقضية الأساسية فلسطين عامة أَيْـضًا.

اليمن، بقيادة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله الحكيم الذي يمتلك ثقتنًا وتوكلنًا على الله في كُـــلّ المواقف العصيبة لنصرة المستضعفين ويخاف من الله مـــن أي تقصير تجاه غزة وأهلها المحاصرين وجاعلًا من الأمريكي والإسرائيلي ســـخرية وعبرة لكل العالم لم يحسب لها أي حســـاب في الوقت الذي يسمع ويرى فيه مليارَي مسلم من حكام وشـــعوب يخشون من التهديد الأمريكي والإسرائيلي ولم يخشوا من القوة الإلهية ونعوذ بالله من هذه الصفة.

الأمريكـــي بعدوانه الهمجي الأخير على اليمـــن كان منه غباء كبيرًا جِـــدًّا لم يفده بشيء.

ولم يتمكّن من اســـتهداف القوة العسكرية للقوات المسلحة اليمنية بل العكس دخل في مرحلة تصعيدية جديدة مع اليمن بدلاً من الحصار الملاحي في البحر على العدوّ الإسرائيلي الآن أصبح الحصار على قوى الشر في المنطقة الأمريكي والإسرائيلي ورســـالة السيد واضحة ويوجد أَيْـضًا في جعبتنا خطوات تصعيدية، إذ استمر العدوان على اليمن لم يكشف عنها بعد.

وعدوانكم الإجرامي على اليمن؛ مِن أجلِ إيقاف جبهة الإســـناد اليمنية زاد من صلابة الموقف ومن التصعيد إلى التصعيد فكل اليمن فلسطين في دم وموقف وقدوة للأُمَّـــة ونموذج للحرية.

ختامًا افهموها وربي وكيـــلي إن اليمن لن يتخلى عن فلسطين وغزة المحاصرة.

وصنعاء ليس كبقية الدول والشـــعوب وحكام مطبعين، إنها مقبرة الغزاة وناصرة المظلومين، داعية العالم أن يتعلم درسًا واحدًا هو معنى الحرية والكرامة والسلام.

من بدر إلى اليمن.. النصر وعد إلهي للصابرين

شاهر أحمد عمير

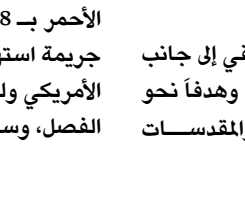

مع كُـــلّ تصعيد عسكري، تسعى أمريكا وأدواتها إلى تضخيم هجماتها وتصويرها على أنها ضربات حاسمة، متجاهلة حقيقة ثابتـــة في كتاب الله: ﴿لَـــنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُـــمْ يُوَلُّوكُـــمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾. فالتاريخ يشـــهد بأن القوة وحدها لا تصنع النصر، وأن إرادَة الشعوب أقوى من ترســـانات الطغاة، وأن العاقبة دومًا للمتقين.

ونحـــن اليوم على أعتـــاب ذكرى غزوة بـــدر الكبرى، نســـتذكر كيف واجه المســـلمون الأوائل تحالف اليهود والنصارى وكفار قريش، وهم قلة في العدد والعدة، لكنهم كانوا مؤمنين بعدالة قضيتهم، فـــكان النصر حليفهم، وولّى الأعداء الأدبار مهزومين. واليوم، يخوض الشـــعب اليمني مواجهة مماثلة ضـــد قوى الهيمنة والاستكبار العالمي، متسلحًا بالصبر والإيمان، مستلهمًا من بدر دروس الثبات والانتصار.

لقد خاضت أمريكا حروبًا كثيرة، لكنها لم تحصد ســـوى الفشـــل والخســـائر. في فيتنام، العراق، أفغانستان، واليوم في فلسطين واليمن، أثبتت الأحـــداث أن العدوان لا يدوم، وأن أصحاب الأرض هم المنتصرون في النهاية. فماذا جنت أمريكا من تدخلاتها سوى الفوضى والهزائم المتكرّرة؟

القصف الجـــوي والحصار لا يمكـــن أن يكسر إرادَة الشـــعوب، بل يزيدها صمودًا. فالشـــعب اليمني، رغم الحصار والعدوان، ظل ثابتًـــا على مواقفه، مؤمنًا بحقه في الدفاع عن أرضه وحريته. أمريكا ليســـت سوى قشة تحاول البقاء عائمة وســـط أمواج المقاومة المتصاعدة، لكنها تـــدرك أنها عاجزة عن تحقيق أهدافها أمام صمود المؤمنين.

في هذه الأيّام المباركة، نجـــدد ولاءنا وثباتنا مع حفيد رســـول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الســـيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، حفظه الله، ونعاهد الله أن نظل على طريق الجهاد حتى يتحقّق النصر المؤزر. فكما انتصر المسلمون في بدر، وكما سقطت قوى الطغيان على مر العصور، فَـــإنَّ الظالمين اليوم إلى زوال، والنصر حتمي بإذن الله.

﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

وجاء الرد اليمني سريعًا

مرتضى الجرموزي

لن نحتفظ بحق الرد.

ولن ندين العدوان ولن نســـتنكره أَو نشجبه على اليمن بل سنأخذ لحقنا وحق أهالي غزة.

ونحن من لنا حق وواجب الرد والردع والدفاع.

لـــن نطالب ولـــن ندعوَ ولـــن نتمنى ولـــن نخرج في تظاهرات. ومســـيرات نســـتجدي العالم لوقف العدوان الأمريكي الصهيوني البريطاني على اليمن.

وانما سنقوم بما يمليه علينا الدين والعقيدة والهُوية العروبة والرجولة.

ســـننفر في ســـبيل الله خفافًا وثقالًا سرًّا وعلانية، في السراء والضراء.

طالبين من الله ســـبحانه وتعالى أن يفرغ علينا الصبر ويثبت الأقدام وينصرنا على القوم الكافرين.

كشعب يمني متجذرة فيه روح الاباء روح القيم والأخلاق والرجولة وروح الإسلام والجهاد.

لن نتوســـل العالم ليوقف العدوان وفي نفـــس الوقت لن نتراجع عن قرارنا الدائم والمبدئي ووقوفنـــا المشرف مع إخوتنا أبناء غزة وحركات الجهاد المقاومة في غزة وفلسطين نحن معهم وفيهم حربًا أَو سلمًا.

حربًا لمن حاربهم وسلمًا لمن سالمهم.

يكفينا شرف الدعم والإســـناد والتضامن الكلي والحقيقي إلى جانب أهالي ومجاهدو غـــزة جنبًا إلى جنبهم وصفًـــا إلى صفهم وهدفاً نحو تحقيق النـــصر ودحر العدوّ الصهيوني من كامل الأرض والمقدســـات الفلسطينية والإسلامية.

مستعدون لحرب طويلة المدى لا تبقي ولا تذر.

حرب تأكل الاخضر واليابس «كما يقولون».

إمّا تكون غزة وكامل فلسطين حرة منتصرة أَو يعيش العالم اجمع صراع وحرب عالمية وإقليمية.

نحن لها ورجالها.

ويشـــهد الله اننا نتشـــوق للقتال المباشر والمواجهة المباشرة ضـــد رأس الكفر وام الإرهـــاب العالمي (أمريكا الشيطان الأكبر)

فقد سئمنا قتالها عبر أدواتها.

فها نحن وبفضل الله سنخوض حربًا مباشرة.

فبعـــد الانتهاء من الجولـــة الأولى المباشرة ضد أمريكا و»إسرائيل» ســـيخوض اليمـــن بفضل الله الجولـــة التالية والجولات القادمة والتي ستشـــهد انتصار الدم على الســـيف انتصار الحق على الباطل انتصار الإيمَـــان على الكفر انتصار يمن الإيمَـــان والحكمة على أم المصائب ورأس الإرهاب ووكر الشيطان.

والغلبة بعون الله هي للمؤمنين الصادقين.

ومع انتهاء جولات الصراع مستعدون كشعب يمني أن نخوض حربٌ طويلة الامد حرب لا تبقي ولا تـــذر وتزامنًا مع العدوان على العاصمة صنعاء وبعض المحافظات فقد كان للقوات المســـلحة اليمنية رد سريع ومزلزل اســـتهدف حاملة الطائرات الأمريكية «ترومان» شمالي البحر الأحمر بـــ 18 طائرة مســـيرة وصاروخ باليستي كرد سريع وأولي عن جريمة استهداف المدنيين؛ وهو ما يؤكّـد أن القادم أعظم وافتك بالعدوّ الأمريكي ولفيفه وأدواته والبـــادئ أظلم وها هو الميدان صاحب كلمة الفصل، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون..

لليوم الـ 15 على التوالي الاحتلال الصهيوني يواصل حصاره واعتداءاته على غزّة: 14 شهيدًا و51 جريحًا

المسيرة : متابعات

غزة التي ما زالت تدفع ثمن حملها أمانة الأُمَّة، عاد الجوع لينهش أمعاء أطفالها، ولا أمل من أُمَّة المليارين؛ للتحَرّك العاجل وكسر الحصار عنها وإدخَال المساعدات الإنسانية الضرورية للبقاء على قيد الحياة، خُصُوصًا في شهر رمضان الفضيل.

في تفاصيل المشهد، يواصل كيان الاحتلال الصهيوني، إغلاق معبرَي «كرم أبو سالم، وبيت حانون إيرز»، لليوم الـ 15 تواليًا، مع وقفٍ تام لدخول المساعدات، وبعد هذا القرار ووقف تدفق البضائع، حذرت مؤسّسات حكومية وأممية من عودة التجويع إلى القطاع، إذَا ما استمر قرار الإغلاق ساريًا.

وتقدّر هيئات محلية ودولية، أن أكثر من 80 % من بين مليونين و400 ألف نسمة في القطاع المحاصر، يعتمدون على المساعدات الإنسانية في معيشتهم وتدبير شؤونهم الحياتية اليومية.

وقال برنامج الأغذية العالمي، في تصريح صادر عنه، الأحد: إنه «لم يدخل أي طعام إلى غزة منذ 2 مارس»، مُشيرًا إلى أن جميع المعابر الحدودية لا تزال مغلقة، وذكر أن «أسعار بعض المواد الغذائية الأَسَاسية في القطاع ارتفع إلى أكثر من 200٪».

بدوره، قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»: إن «قطاع غزة يشهد شُحًّا في الغذاء والماء والخدمات الصحية، بعد قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي وقف إدخَال المساعدات وقطع الماء والكهرباء عن القطاع».

أما مقرّر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحق في الغذاء «مايكل فخري»، فقال: إن «استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي في منع وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة؛ هو استمرار لجرائم الحرب والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية»، مبينًا أن «إسرائيل تجوّع سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة، وهذه أسرع عملية تجويع في التاريخ الحديث».

ميدانيًا يواصل الاحتلال الصهيوني اعتداءاته على قطاع غزّة، واستُشهد، خلال الـ24 ساعة الماضية، 14 فلسطينيًا وأُصيب 51 آخرون، بنيران الاحتلال وغاراته، في وقتٍ جرى فيه انتشال 39 شهيدًا من تحت الأنقاض.

واستُشهدت شابة فلسطينية متأثرةً بإصابتها جرّاء قصف الاحتلال منزلها في مخيم «النصيرات»، ومُسِنٌّ فلسطيني بقصف مُسيَّرة تابعة للاحتلال في بلدة «جحر الديك»، في وسط القطاع أَيْضًا، في حين استُشهد شاب فلسطيني متأثّرًا بجراحه نتيجة قصف الاحتلال، على «بيت لاهيا» شمالي القطاع والتي راح ضحيتها 9 فلسطينيين، بينهم صحافيان، ليرفع العدد إلى 10.

حيال ذلك، قال الإعلام الحكومي في بيانٍ له، الأحد: إن «الاحتلال يستخدم ادّعاءات مفبركة لتبرير جريمته، السبت، والتي راح ضحيتها 10 شهداء من العاملين في المجال الإغاثي والصحفي.

وَأَضَافَ أن، «البيان الذي نشره الناطق باسم جيش الاحتلال لتبرير المجزرة، يثبت مجدّدًا أن هذا الجيش وقادته يرتكبون الجريمة ثم ينسجون الأكاذيب والفبركات من وحي خيالهم الإجرامي المريض».

في السياق، قال الدفاع المدني في غزّة الأحد: إنّه «تم انتشال 17 شهيدًا، بينهم 8 مجهولي الهوية، مِمَّن تم دفنهم داخل أسوار مجمَّع الشفاء الطبي في غزّة خلال حرب الإبادة الإسرائيلية»، مُشيرًا إلى أنه «انتشل 7 شهداء آخرين من تحت أنقاض منزل في غرب مدينة غزّة».

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة في غزّة عن وصول 29 شهيدًا إلى مستشفيات القطاع، منهم 15 شهيدًا تم انتشالهم من تحت الأنقاض، و14 شهيدًا جديدًا، بالإضافة إلى 51 إصابة، خلال الـ24 ساعة الماضية.

وذَكَرت الوزارة، في بيان، أنّ «طواقم الإسعاف والدفاع المدني لا تزال تواجه صعوبة في الوصول إلى عدد من الضحايا الذين يقبعون تحت الركام وعلى الطرقات»، وارتفعت حصيلة الشهداء في القطاع إلى 48572 شهيدًا، والجرحى إلى 112032 جريحًا، منذ الـ 7 من أُكتوبر 2023م.

بزشكيان مجتمعاً بكبار قادة الجيش: الشعبُ الإيراني حصنٌ منيع أمام تحالف الشياطين العالميين

المسيرة : متابعات

بحث الرئيس الإيراني «مسعود بزشكيان»، خلال لقاءٍ ضم كبار قادة القوات المسلحة الإيرانية، مساء الأحد؛ القضايا الدفاعية والعسكرية.

وأفَادت وسائل الإعلام المحلية، بأن الرئيس «بزشكيان»، قام بزيارة وزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة، التقى خلالها كبار قادة القوات المسلحة، وبحث معهم جملةً من القضايا المتصلة بالجوانب الدفاعية والعسكرية، وخلاصة التقارير المتعلقة بالتهديدات المحتملة من الأعداء وسبل مواجهتها.

وخلال مأدبة إفطار، أعرب «بزشكيان» عن تقديره لجهود القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، كما تبادل مع القادة العسكريين الآراء ووجهات النظر حول القضايا الدفاعية والعسكرية ذات الصلة بالتحديات الراهنة.

إلى ذلك، أكّد قائد حرس الثورة الإسلامية في إيران «اللواء حسين سلامي»، أن «تهديدات الأعداء كانت تُختَتم دائمًا بهزيمة مخزية لهم، وأنّ الحرب قد جلبت دائمًا هزائم عسكرية مذلّة لأمريكا والغطرسة العالمية، لكنّهم لم يتعلموا بعد من ذلك»، لافتًا إلى أنّ «فكرة خضوع الشعب الإيراني لإرادَة العدوّ السياسية عبر الترهيب هي فكرة خاطئة تمامًا».

وأشَارَ إلى أنّ «الشعب الإيراني حصن منيع أمام تحالف الشياطين العالميين»، مبينًا أنّ «هذا الشعب محبّ للسلام ولم يبدأ حربًا قط، لكنّه في الوقت نفسه لا يلتزم الصمت في وجه التهديدات ويرد بشكل كامل وحازم»، ومتوجّها إلى الأعداء محذرًا إيّاهم بالقول: إنّ «إيران ستتصدّى لأي تهديد بحزم وسيكون ردّها أقوى».

الوفاء للمقاومة: لبنان لم ولن يطبّع مع الإسرائيليين.. ولن نحني رؤوسنا أبدًا

المسيرة : متابعات

أكّد عضو كتلة الوفاء للمقاومة في البرلمان اللبناني النائب «علي فياض»، الأحد، أن «لبنان لم يكن ولن يكون، الآن ومستقبلًا، قابلًا للتطبيع مع الإسرائيليين»، مُشيرًا إلى أن «المرحلة قد تفرض أدوات مواجهة مختلفة، لكن خياراتنا هي خياراتنا ذاتها».

وقال: إن «إسرائيل هي العدوّ النقيض للبنان وجودًا وهوية ومصالح وستبقى كذلك، وإن المقاومة هي تيار شعبي واسع وعريض. وليس بمستطاع أحد أن يتجاوز هذه الحقيقة».

وَأَضَافَ، بالقول: «لا يخطئن أحد بحساباته، إن موقفنا يقوم على التمسك بتحرير الأرض بكل الوسائل المتاحة في مواجهة الاحتلال، والتمسك بالسيادة والاستقلال في مواجهة سياسات الهيمنة والمصادرة الأمريكية للقرار السيادي اللبناني».

ولفت، إلى أن هناك «دلالات ربط الأمريكيين عملية إعادة الإعمار بشروط سياسية، وهذه هي دلالات السعي لإطلاق ثلاث لجان دبلوماسية وليس عسكرية، لبحث ملفات عالقة مع العدوّ الإسرائيلي، وإن ذلك كله، يتوَّج الآن، بالكلام الإسرائيلي والأمريكي، على حَدّ سواء، عن تطلعات تسعى إلى إدخَال لبنان في مسار التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي، وزجّه فيما يسمى منظومة اتّفاقيات السلام الإبراهيمية».

وقال النائب «فياض»: إننا «وبكل بساطة لن نحني رؤوسنا، ولن نتخلى عن ثوابتنا، ولن نتوارى خارج ساحة المواجهة»، مؤكّدًا أن «المرحلة قد تفرض أدوات مواجهة مختلفة، لكن خياراتنا هي خياراتنا ذاتها، وهي ستبقى ثابتة في سبيل أن يكون لبنان محرّرا من أي وجود إسرائيلي مهما يكن حجمه وشكله، ومستقلًا وسيدًا خارج أي هيمنة أمريكية».

«المرصد السوري» يكشف عن مشاهدَ مروعة توثّق ارتكاب عناصر أمنية عمليات إعدام بحق العلويين

المسيرة : متابعات

كشف المرصد السوري لحقوق الإنسان، الأحد، أنه حصل على 4 أشرطة مصورة تُوثّق عمليات إعدام ميدانية بحق شبان عُزّل من الطائفة العلوية، نفّذتها عناصر أمنية في قرية «الشير بريف اللاذقية»، في السابع من مارس الجاري.

ووفقًا للمرصد، تدعم التوثيقات بالأشرطة المصورة التقارير السابقة له التي تشير إلى أنّ المجازر في الساحل السوري كانت «ممنهجة وتهدف إلى إبادة جماعية»، في حين تُوصف من قبل بعض ممثلي السلطة الحالية «بالتجاوزات الفردية».

وفي تفاصيل الأشرطة، التي كشف عنها «المرصد السوري»، يُظهر الشريط الأول شابين يركعان على الأرض بينما توجّه إليهما عناصر أمنية شتائم وضربًا مبرحًا، رغم تأكيدهما المتكرّر أنهما «لم يرتكبا أي فعل».

وفي شريط ثانٍ، تُوثّق الكاميرا تعذيب 4 مدنيين – بينهم رجلان مسنّان– وإجبار أحدهم على تقبيل حذاء أحد العناصر الأمنية، وأما في الشريط الثالث، فيكشف عن عملية جلد وحشي لمدنيين قبل إعدامهم.

وفي الشريط الرابع تظهر جثث 8 ضحايا، إضافة إلى شاب كان يقف منتظرًا لحظة إطلاق النار عليه، ليصل العدد الإجمالي للضحايا في المقطع الرابع إلى 9، جميعهم من العلويين، هذا وما خفي كان أعظم.

وطالب «المرصد السوري» رئيس المرحلة الانتقالية «أحمد الشرع» بـ«محاكمات عاجلة وعلنية للمتورطين، الذين ظهرت وجوههم بالصوت والصورة»، معلنًا رفضَه إحالةَ القضية إلى «لجنة تقصّي الحقائق» الحكومية التي شكّلها «الجولاني»؛ لأَنَّ بعض أعضائها شاركوا في تبرير انتهاكات سابقة ضد المدنيين «الكرد في منطقة عفرين»، حتى إنّ أحد أعضاء اللجنة المشكّلة نفى بتصريح تلفزيوني وقوع مجازر جماعية.

وحذّر «المرصد» من أنّ «إهمال محاسبة الجناة سيشجّع على ارتكاب جرائم ومجازر جديدة»، مؤكّدًا أنّ استمرار العنف الطائفي المنهج «يهدّد السلم الأهلي»، وخُصُوصًا في مناطق تقطنها غالبية من الطائفة العلوية، مع استمراره في توثيق الانتهاكات بحق هذا المكوّن السوري (الطائفة العلوية) منذ لحظة سقوط النظام السابق، مُرورًا بيوم السادس من مارس الجاري، الذي وصفه بـ«الأسود» وليس انتهاء به.

وكان المرصد قد أكّد استشهاد نحو 1500 شخص في مجازر الساحل السوري التي وقعت في الأيّام الماضية بحق الطائفة العلوية، إلا أن تقارير حقوقية مختلفة قد أشَارَت إلى أن تعداد الشهداء يفوق ما هو معلن.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2107)

الاثنين
17 رمضان 1446هـ
17 مارس 2025م

حصارُ اليمن للملاحة الإسرائيلية في البحر هو الخطوة الأولى، وسنتجهُ إلى خطوات تصعيدية أُخرى، وسقفنا عالٍ والخياراتُ كلها مطروحة على الطاولة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الموقفُ اليمني من غزة في نظر الآخرين

د. فؤاد عبد الوهَّاب الشامي

لم يستوعب الكثير من المراقبين والمحللين الموقف اليمني من الأحداث في غزة سابقًا وحَاليًا، فالمحايدون يشفقون على اليمن من تبعات ذلك الموقف ويشعرون بأنها تحملت فوق طاقتها نتيجة الظروف الصعبة التي تمر بها؛ بسَببِ الحصار الذي تتعرض له، وأن من المنطق أن تتراجع اليمن عن موقفها من غزة، وأما من هم مع الجانب المعادي لليمن فَإنَّهم يروّجون لأشياءَ غير حقيقية مثل أن اليمن تتحَرّك بتوجيهات إيرانية وأن موقفها لا ينطلق من منطلق مستقل، والبعض الآخر يروج على أن اليمن تستغل أحداث غزة لاستعراض قوتها وقدراتها العسكرية والفنية التي أصبحت تمتلكها، ورأي آخر يقول إن الموقف اليمني من غزة في إطار تهديد دول العدوان السعوديّة والإمارات.

إن كُلّ وجهات النظر التي ذكرناها من مختلف الاتّجاهات تعتبر مجافية للحقيقة، فمن يشفق على اليمن لا يعرف اليمنيين جيِّدًا ولا يستوعب المرحلة التي نعيشها، فاليمنيون مستوعبون ما يمكن أن تتعرض له البلاد نتيجة لهذا الموقف، ولكنهم على ثقة بنصر الله.

وأما من يتحدث عن إيران فالجميع يعلم وفي المقدمة أمريكا بأن ليس لها أي تأثير على القرار اليمني، والدليل على استقلالية القرار اليمني هو قيام اليمن باستهداف الإمارات في الفترة الماضية في الوقت الذي كانت فيه إيران تجري محادثات مع الإمارات لتحسين العلاقات بين البلدين.

وأما استعراض القوة فاليمن أصبحت معروفة بأنها تمتلك صواريخ متنوعة ومسيّرات وأسلحة أُخرى تمكّنها من الدفاع عن نفسها، ولكن الأهم هو أن اليمن تمتلك القدرة على اتِّخاذ القرار لمواجهة أمريكا والكيان الصهيوني، وهذا ما تفتقر إليه معظم دول العالم.

إن الموقف اليمني من عودة الحصار على قطاع غزة والذي أعلنه السيد القائد عبدالملك الحوثي، بإعادة منع سفن الكيان الصهيوني من عبور البحر الأحمر وباب المندب والبحر العربي، يأتي في إطار الموقف الديني والإيمَاني والإنساني للشعب اليمني نحو إخوتنا في قطاع غزة ولن يتم التراجع عنه إلَّا بعد رفع الحصار والسماح بمرور المساعدات الإنسانية التي يحتاج إليها سكان القطاع، والموقف اليمني قابل للتصعيد إذَا لم يرفع الحصار كما وعد السيد القائد، والشعب اليمني يؤيد ويبارك قرارات القيادة الثورية والسياسية وتحَرّكات الجيش حتى يتم تحقيق الهدف المنشود.

رمضان شهرُ القرآن ونصر الإسلام

ق. حسين بن محمد المهدي

لقد اختار الله شهر رمضان بين شهور العام، فخصَّه ببعثة محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- بالقرآن، فأفاض اللهُ برحمته ونوره على العالمين، فاجتمع للناس فيه نور القرآن، ونور رسول الإسلام، ونور الحكمة والبيان، ونور الإيمان، الذي أنشأ أثره في استقامة وإصلاح شؤون بني الإنسان، ودفعهم للجهاد؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة الله، ورفع الظلم عن بني الإنسان.

لقد اختص الله المسلمين فيه بغزوة بدر الكبرى، فما أعظمَها في تاريخ الإسلام فخراً، وما أجدرها بالبقاء والخلود.

إن المسلمين اليوم يحتفلون بذكراها، كما يحتفلون بأعز شيء في هذا الوجود.

فقد كان المسلمون قبل بدر مستضعفين، يخافون أن يتخطفهم الناس، فلم تكن لهم دولة يخشى بأسها، ولا يحسب حسابها، بل كانوا ضيوفاً على الأنصار، يشاركونهم مساكنهم وقوتهم ومتاعهم، وكانت قريش قد استولت على ديارهم، كما استولت الصهيونية على فلسطين، لا تحسب حساباً لأي معنى من المعاني الإنسانية الشريفة؛ حتى إذَا جاء أمر الله لهم بالجهاد، فانتهزوا الفرصة في بدر الكبرى، فضربوا في صدر الكفر، وفلقوا هام المشركين الذين خرجوا إلى بدر بطراً ورئاء الناس.

فاستعان المسلمون واستغاثوا بربهم، واعتصموا بحبله، فكان النصر حليفهم (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ).

فأين المسلمون اليوم من إعلان الجهاد على الكفار والمنافقين؟

أين المسلمون اليوم من جهاد الأهواء والأعداء باليد واللسان، ورسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يقول: «جاهدوا الكفار بأيديكم وألسنتكم» وهَا هي أمريكا والصهيونية تعتدي على فلسطين، وتتطاول على اليمن، وتعتدي عليه، وهي بذلك تجر نفسها إلى ساحة الهزيمة، فمن يحارب الله ويغالبه يغلب.

إن هذا الاعتداء ابتلاء سيثبت الله المؤمنين بالنصر وينصرهم ويتخذ منهم شهداء فضلاً من الله ورحمة (وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لانْتَصَرَ مِنْهُمْ)، (وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ).

لقد ابتلي المؤمنون من أنصار الله وحزبه بهذا العدوّ الأرعن، ليكون لهم النصر المبين، والظفر والتمكين، فالله عزيز حكيم ينصر من نصره، ويذل المنافقين الكفرة (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ)، (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ).

إنه يجب على المسلمين في شهر القرآن أن يوحدوا صفوفهم، ويوحدوا قلوبهم، ويوحدوا شعوبهم، ويجاهدوا بأموالهم وأنفسهم، فرمضان يرمز إلى عزهم، ومجدهم، ونصرهم، ووحدتهم (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جميعًا وَلا تَفَرَّقُوا).

لقد فرض الله الصوم لتقوية الروح واكتساب ملكة التقوى.

إن إعداد القوة الصاروخية، وفلق هامات اليهودية والأمريكية من أهم الواجبات، فقد أمر الله بالإعداد لذلك بقوله: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ).

فالإسلام دين القوة، وتقوية الروح بالصيام والطاعة، فَإنَّ ضعيف الروح والجسم يقعد عن تحمل الواجب، ولكن أنصار الله وقائد المسيرة القرآنية -يحفظهم الله- لا يداخلهم الريب في الجهاد بالمال والنفس، وإعلاء لكلمة الله، ودفاعاً عن فلسطين وعن اليمن والمسلمين كافة، ورفعاً لراية الجهاد أُولئك هم أهل الصدق والظفر (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)، (وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين، ولا نامت أعين الجبناء.